

رسالة المرأة ٩٢

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية/شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
شهر جمادى الأولى ١٤٣٦ هـ العدد ٩٢ / آذار ٢٠١٥ م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م



اقرأ في هذا العدد



٢٠

مَعْهَدُ الْكَفِيلِ لِتَقْنِيَةِ
الْمَعْلُومَاتِ وَتَطْوِيرِ
الْمَهَارَاتِ



٢٦

العلاج بالصدمات الكهربائية

٩

القرآن الكريم هو منهجنا في الحياة

١٠

الكنية الحسنة من حَقِّكَ يَا وَلَدِي

١٨

فاطمة الزهراء عليها السلام نبغ لا ينضب

٢٧

عوامل بيئية تضر بصحتك

٣٢

زهرة عراقية يفوح عطر أريجها ببلاد المهجر

الموقع والبريد الإلكتروني
www.alkafeel-net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel-net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء عليها السلام
بمساهمات القراء والقارئات الأعضاء
على أن لا تكون المساهمة قد نشرت
في مجلة أو صحيفة أخرى وأن
لا تزيد على (٢٥٠ - ٣٠٠) كلمة
علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق
وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير
ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة
سواء نُشرت أم لم تُنشر.

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التحرير

ليلي إبراهيم الهر

مدير التحرير

آمال كاظم الفتلاوي

هيئة التحرير

نادية حمادة الشمري

دعاء جمال الحسيني

وفاء عمر المسعودي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنفيذ الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي



الْعَجَبَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقْبَلِيَّةُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية

جمادى الأولى ١٤٣٦ هـ / آذار ٢٠١٥ م

العدد ٩٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨ م

مُشْكَاةُ الْوَلَايَةِ

التصورات إزاء القيم الإسلامية واستبدالها بأفكار راقية، فجعلهم في خير بيت أذهب الله عنه الرجم وتطهيرهم تطهيراً، وإرادته عليه السلام أن يكونوا خير أمة أخرجت، وتقردهم بالعصمة والعلم الغزير كل ذلك لاستكمال دورهم وتكاليفهم عليهم السلام التي شاء الله سبحانه لكل منهم، فكما كتب للإمام الحسن عليه السلام الصبر والمهادنة، كتب للإمام الحسين عليه السلام الجهاد والقتال والاستشهاد وتقديم المال والولد والإخوة والأصحاب والقبول بسبي النساء والرضا بقضاء الله من أجل الدين، وكتب لمولانا الإمام الحجة القائم عليه السلام الغيبة عن أنظار الناس، ولم يكن لغيره هذا التكليف العظيم؛ ليعم العدل والأمن والأمان في آخر الزمان.

(١) موسوعة من حياة المستبشرين: ج ٧، ص ١١٥.

(٢) ميزان الحكمة: ج ١١، ص ٤٣١.

رئيس التحرير

تلك الأمانة ويستوعبها، وأن لا يبدد جهوداً وأربعه وعشرين ألف نبى سدى، إنما هو يكمل مسيرتهم في تأدية الأمانة على أكمل وجه. فالأمانة لها ثقل وأهمية كبيرة، لذلك لا ينهض فيها إلا إمام معصوم يحمل شخصية تكاملية فيها جميع الجوانب المعنوية للنهوض بالمهمة الجليلة كالإيمان الكامل، وقد جاء عن الإمام علي عليه السلام: "لو كشف لي الغطاء ما ازدت يقيناً".^(١)

فالإيمان الكامل يعصم صاحبه بالنور الإلهي، فيبصر دقائق الأمور ويستشف عواقبها، كذلك الأئمة المعصومون عليهم السلام فقد تكامل الإيمان في قلوبهم، وتميزوا بهذه الخاصية السامية لحمل الرسالة وتكاملها فيهم عليهم السلام، فلا عجب أن اهتم الرسول الأعظم عليه السلام بشخصية السيدة الزهراء الطاهرة عليها السلام وتكامل أبعادها كون آثارها سوف تغني المجتمع الإسلامي بمفردات سامية، مما يؤدي إلى تغيير نظرة العالم إلى المرأة واحترامها وتقديرها نظراً إلى النموذج الأمثل الذي قدمه الرسول الأعظم عليه السلام عن طريق التربية الفريدة لابنته الزهراء الصديقة عليها السلام، حيث جعلت هذه التربية العالم يتطلع بشغف عن طريق تصفح التاريخ إلى سمو أخلاق أهل البيت عليهم السلام وآثارهم الجليلة والفريدة، والتي تركت بصمة واضحة وفريدة في المجتمع الإسلامي حيث غاصت في عمقه وتفاعلت مع جميع مفاصله، مما أدى إلى تغيير الكثير من

السيدة الزهراء عليها السلام هي ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر؟ فلا أحد يستطيع معرفة الزهراء عليها السلام حق معرفتها إلا الله تعالى، ولكن كيف بنا إن أردنا الاقتباس من ذلك النور وما الذي يوصلنا إليه؟ الجواب أن ذلك يكون عن طريق أحاديث النبي عليه السلام والأئمة عليهم السلام، فقد ذكرها تعالى بقوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ...﴾ (النور: ٣٥)، فالزهراء عليها السلام مخلوقة من نور عظمتته جل وعلا، وعن الإمام العسكري عليه السلام: "نحن حجج الله على خلقه، وجدنا فاطمة حجة علينا".^(٢)

ساهمت الزهراء عليها السلام في تثبيت الولاية في حياة النبي عليه السلام وبعد غيابه، ولها دور عظيم في بناء الأثر الواضح في ذلك، حيث برزت مزايا شخصية الإمام علي عليه السلام، وكشفت الكثير من جوانب صفاته المباركة، إذ صرح ما قيل إنها المرأة التي كانت وراء ذلك العظيم عليه السلام. فوفقت بشموخ لتثبيت خط الأنبياء عليهم السلام وخط الأوصياء، وتحكم الحلقة بين السلسلة الطاهرة من زمن آدم عليه السلام حتى نبينا محمد عليه السلام، وكونها حلقة مباركة بين الرسول الأعظم عليه السلام وبين الأوصياء الاثني عشر عليهم السلام من ولدها. فتمسكها ومطالبتها بحق ولاية الإمام علي عليه السلام إنما هو تركيز لولاية الأئمة عليهم السلام، وتثبيت لحقهم أيضاً في نفوس محبيهم وعقولهم؛ لتداولها البشرية عبر العصور في النفوس والضمائر بأروع معانيها وبأبهى صورها.

بعد استشهاد الرسول الأعظم عليه السلام تحددت مهمة السيدة الزهراء عليها السلام بوضع حدود لمن يستحق الولاية بعد أبيها، وبيان من لا يكون جديراً بذلك كونه لا يستوعب أبعادها وجوانبها المختلفة، فالولاية والإمامة هي امتداد للنبوّة، ويجب على من يمثلها أن يحفظ



ها هي مجلة رياض الزهراء^(ع) تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني^(ع) :

قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

التوظيف الحكومي

السؤال: هل تصح معاملات الموظف الشخصية حال كونه على رأس العمل؟
الجواب: تصح وإن كان أمماً بمخالفته لشرط التوظيف إذا كان مقتضاه عدم القيام بمثل هذه المعاملات.

السؤال: موظف قد تم تعيينه بطريقة غير رسمية فما حكمه؟

الجواب: لا ترخيص في مخالفة القوانين في البلد الإسلامي، ولكن بعد التعيين إذا كان بالمستوى المطلوب من حيث الاختصاص والكفاءة فما يقيضه من الراتب حلال.

السؤال: إذا كنت موظفاً حكومياً ولدي عمل خاص، هل يجوز ممارسة العمل الخاص مدة ساعة أو ساعتين يومياً تتخلل الدوام الحكومي؟

الجواب: لا يجوز إذا أخذ عليك في عقد التوظيف عدم الاشتغال بعمل آخر في أثناء الدوام الرسمي.

السؤال: شخص يشتغل في دائرة حكومية براتب شهري هل يجوز له التغيب وعدم الالتزام بالعمل لا لسبب ويقبض راتبه كاملاً؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: لقد تفشى ما يسمى بالفساد الإداري في أوساط الموظفين الحكومية، لحد لم يسبق له مثيل، وقد اتخذ أشكالاً مختلفة،

منها: تخلف الموظف عن أداء واجبه كاملاً تجاه المراجع إلا بعد أخذ مبلغ من المال.

ومنها: قيام الموظف بالتجاوز على القوانين والقرارات الرسمية لصالح المراجع إذا دفع له الرشوة على ذلك.

ومنها: منح الموظف مقاومة المشاريع الخدمية وغيرها بمبالغ تقوq بكثير متطلبات إنجازها إلى من يوافق على إعطائه جزءاً من مبلغ المقاومة.

ومنها: تولي مجموعات من الموظفين مهمة القيام بعشروع ما ويتقاضون أموالاً طائلة عليها في حين أن القيام بهذه المهمة من ضمن واجباتهم الوظيفية التي يُمنحون بإزائها الرواتب الشهرية.

وهناك الكثير من الأشكال الأخرى، نرجو بيان الحكم الشرعي في جميع ذلك؟

الجواب:

بسمه تعالى

يحرم على الموظفين التخلف عن أداء واجباتهم بمقتضى عقود توظيفهم النافذة عليهم شرعاً كما يحرم عليهم تجاوز القوانين والقرارات الرسمية مما يتعين رعايتها بموجب ذلك، وما يأخذه الموظف من المال من المراجع أو غيره - خلافاً للقانون سحت حرام، كما إن إهدار المال العام والاستحواذ عليه بل مطلق التصرف غير القانوني فيه حرام ويستوجب الضمان واشتغال الذمة، والله الهادي.

أوفوا بالعقود

السيد محمد الموسوي / مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ / (الأنفال: ٢٧).

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ...﴾ / (النساء: ٢٩).

وقال تعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ / (هود: ٨٥).

لا بد من أن يعلم الجميع أن المال العام وكذا الوطن الذي نعيش فيه فضلاً عن كونهما نعمة وهبهما الباري لنا هما أمانة تجب المحافظة عليهما وحراستها وحمايتهما، كما قال نبينا الكريم محمد^(ص): "حب الوطن من الإيمان"^(١).

وإذا كان المال العام أمانة فيجب أداء تلك الأمانة، فإن أي اختلاس أو تزوير أو كذب أو غش أو تلاعب بقوانين الأداء الوظيفي يعد من الخيانة المنهي عنها في القرآن الكريم وفي أحاديث النبي الأكرم محمد^(ص).

قال نبينا محمد^(ص): "من خان أمانة في الدنيا، ولم يردّها إلى أهلها، ثم أدركه الموت، مات على غير ملتي، ويلقى الله وهو عليه غضبان..."^(٢).

وقال^(٣): "أما علامة الخائن فأربعة: عصيان الرحمان، وأذى الجيران، وبغض الأقران، والقرب إلى الطغيان"^(٤).

وكذا ورد عن مولانا الإمام الصادق^(ع) في معرض تفسيره للآية الأولى المتقدمة قوله: "أيما مؤمن مشى في حاجة أخيه فلم ينصحه فقد خان الله ورسوله"^(٥).

مع كل ذلك نرى للأسف الشديد بعضاً ممن تعاقد وتوظف للخدمة في البلد بدلاً من أن يوفوا بالتزاماته التعاقدية الوظيفية المنصوص عليها في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ / (المائدة: ١) صار يتبع بعض الأساليب المحرمة لاختلاس المال العام علماً أن الحرمة في ذلك صارت واضحة.

نسأل الله أن يعصمنا من الزلل، ويسددنا في القول والعمل، والحمد لله رب العالمين... والصلاة على محمد وآله الطاهرين.

(١) ميزان الحكمة، ج ١١، ص ١٩٣. (٢) مستدرك سفينة البحار، ج ٢، ص ٢٢٠.

(٣) ميزان الحكمة، ج ١، ص ٨٣. (٤) الكافي، ج ٢، ص ٢٦٢.

اللهم صل على فاطمة
وابيها وعلينا ونسبها
والنبي المستودع فيها
بعدد ما أحاط به علمك

السيدة الزهراء والعصمة

رجاء علي مهدي / التوجيه الديني التسوي

أعدائها
إلا أن

يحاولوا

أن يخفوا ذكرها وخلت كتبهم من أحاديثها بل شككوا في عصمتها وزعموا أنها جاءت تطلب حقاً ليس من حقها واحتجوا بدعوى (إننا معاشر الأنبياء لا نورث)، وأغمضوا العين عن آية التطهير التي لا خلاف في إثباتها العصمة لأهل البيت^(ع). لقد نزل الوحي بآية التطهير على رسول الله^(ص) وهو في بيت أم سلمة^(ع): فعن عبد الله بن مغيرة مولى أم سلمة زوج النبي^(ص) عن أم سلمة أنها قالت: نزلت هذه الآية في بيتها^(ع) إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً^(١)، وأمرني رسول الله^(ص) أن أرسل إلى علي وفاطمة والحسن والحسين^(ع)، فلما أتوه اعتنق علياً بيمينه، والحسن بشماله، والحسين على بطنه، وفاطمة عند رجله، فقال: اللهم هؤلاء أهلي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً^(٢) قالها ثلاث مرات. قلت: فأنا يا رسول الله، فقال: إنك على خير إن شاء الله^(٣).

ولا خلاف بين المسلمين بأن آية التطهير تثبت لكل من كان تحت الكساء وأنها آية تخصصهم عن سواهم، وأن الإرادة الواردة فيها إنما عني بها الإرادة التكوينية لله تعالى وهي إرادة إذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم^(٤). وثبتت هذه الآية يقتضي عصمتهم^(٥). ولقد أكدت آية المباهلة واقعة هي من أشهر الوقائع والحوادث في التاريخ الإسلامي، وهي واقعة مباهلة النبي^(ص) نصارى نجران بأهل بيته^(٦) وكانت السيدة الزهراء^(ع) تمثل

سيدة نساء العالمين هكذا قال فيها أبوها إنها فاطمة بنت محمد رسول الله^(ص)، وزوجة وصيه علي بن أبي طالب^(ع)، ولقد شاء الله أن تكون حضن الإمامة وأصلها وأن تكون ذريتها هي امتداد ذرية رسول الله^(ص).

كانت فاطمة^(ع) أول من احتج على نتيجة السقيفة، وأول امرأة قادت ثورة ضد السلطة الغاصبة. خرجت تطالب بحق الخلافة المسلوبة، وكان دخولها لهذه الساحة من باب المطالبة بفدك النحلة التي أنحلها رسول الله^(ص) إياها، وكانت قد وضعت يدها على فدك في حياة رسول الله^(ص)، وكانت تجني ثروتها وتنفق كل ما يدخل إليها منها على الفقراء والمساكين، وفي سبيل الدعوة إلى الله^(ص)، ونشر الإسلام، وهذا سبب عدم تغير حياة السيدة الزهراء^(ع) بعد أن أصبحت موفورة المال.

لقد استنهضت المهاجرين والأنصار بخطبتها فنبطت دونها ملاءة بينها وبينهم في مسجد رسول الله^(ص)، وأسعتهم صوت الحق بشجاعة بالغة ورثتها من أبيها محمد^(ص).

ولما لم تر من المسلمين نصرة للحق واجهتها السلطات بالقوة والإرهاب، ولكن شيء من ذلك لم يثن عزمها على أن تسجل لهم هذه التلمة التي ظلموها في انشقاق الأمة وتسببوا في انحرافات عديدة في ما بعده في واقع الأمة الإسلامية. واستمر صوت الزهراء^(ع) الهادر في مقارعة الظالمين حتى مضت شهيدة. ولقد أوصت بأن تدفن سرّاً حيث لا يعلم قبرها ليتجاوز احتجاجها ومظلوميتها حاجز المكان والزمان.

فحفي قبر السيدة الزهراء^(ع) هما كان من

النساء في

الآية، ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (آل عمران: ٦١)، لقد باهل النبي^(ص) بالسيدة الزهراء^(ع) وعائلتها^(ع) وانسحب المباهلون وسجل لرسول الله^(ص) نصر جديد.

وعلى هذا إن ادعاء إنكار عصمة السيدة الزهراء^(ع) مردود لما تقدم في صدر الكلام. فضلاً عن ما صدر من أفعال النبي^(ص) وأقواله الدالة على ذلك مما لا تدع مجالاً للشك في عصمتها بالعصمة المطلقة وإن لم تكن إمامة أو نية، فعندما يقول رسول الله^(ص)، يرضى الله لرضا فاطمة ويغضب لغضبها، فإن هذا القول تلازمه العصمة، ولا فكيف يقرن الله^(ص) غضبه ورضاه بمن هي إنسانة غير معصومة فتكون في معرض الغضب والرضا لنفسها!

وإن القول بعدم عصمتها يعني إمكانية وقوعها في الزلل والخطأ والغضب لغير الله تعالى والنسيان.

وهذا يناقض إطلاق الحديث، ففي كلامه^(ص) إطلاق بلا تقييد. والحق إن السيدة الزهراء^(ع) كانت معصومة فلن تغضب إلا لشيء يغضب الله^(ص) له، ومن كان غضبه يعني غضب الله تعالى ورضاه رضا الله تعالى فهو لن يفعل إلا الحق ولن يميل إلى الباطل طرفة عين، وهكذا كانت هي سلام الله عليها.

.....

(١) (الأحزاب: ٣٣).

(٢) (الأمالي للطوسي: ص ٢٦٤).

شَذَرَاتُ الْآيَاتِ

الحلقة... ٢٩٠٠

﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ۝ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ۝ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ۝ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۝﴾ (٤٦-٥٠)

أزهار عبد الجبار

بخصوص الآية ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾ يقصد بها آية النور فما تلاها لكن في الحقيقة يريد الله ﷻ أن يقول: إننا نلفت انتباهكم إلى ما سبق قوله. ولكي نعرف أن مهمة القرآن هي التوعية والهداية قال ﷻ: ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ لكن الذي تريد الآية تسليط الضوء عليه هو الطريق، فالإنسان مخلوق

سائر متحرك على طريق، وينبغي عليه بلوغ الغاية المطلوبة، وهذه الآيات النازلة هدفها إثارة الطريق أمامه، ثم يؤكد ﷻ بقوله: ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾، وهذا يعني أن لا هداية بلا مشيئة، ولكن قد يقول قائل: إن مشيئة الله تعالى تسير وفق نظام معين قد يشمل أشخاصاً من دون غيرهم، نقول: لقد جاء في الآية ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا﴾ / (البقرة: ٢٦) ولكن كيف يهدي الله تعالى بالقرآن جماعة ويضل به أخرى، أليس القرآن كتاب هداية وليس كتاب ضلالة؟ فيجيب تعالى على هذا السؤال بقوله: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ / (البقرة: ٢٦)، وقد تكرر هذا المعنى في آيات عديدة.^(١)

ثم استكرت الآية الثانية وذمت مجموعة من المنافقين الذين يدعون الإيمان في الوقت الذي خلت فيه قلوبهم من نور الله تعالى فقالت: ﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ إنه إيمان يقولونه بأسننتهم ولا أثر له في أعمالهم. وفي هذه الآية دلالة على أن القول المجرد لا يكون إيماناً؛ إذ لو كان كذلك لما صبح النفي بعد الإثبات.^(٢)

لقد نزلت هذه الآيات في رجل من المنافقين كان بينه وبين رجل من اليهود خصومة، فدعاه اليهودي إلى رسول الله ﷺ، ودعاه المنافق إلى كعب بن الأشرف اليهودي.

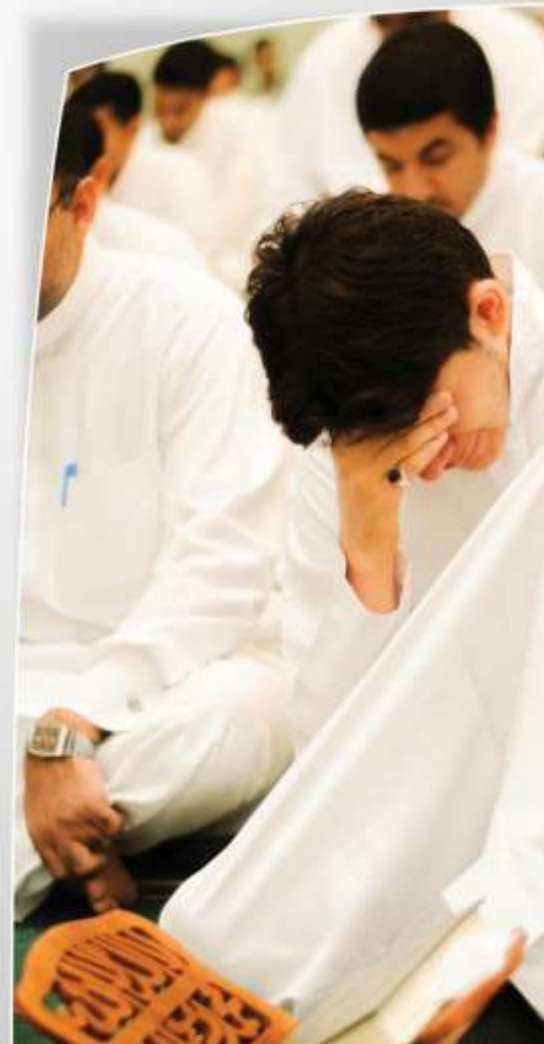
حتى أن بعض الروايات ذكرت أن المنافق قال صراحة: (يحتمل أن لا يعدل محمد فينا).^(٣) ثم ذكرت الآية دليلاً واضحاً على عدم إيمانهم فقالت: ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ﴾. والجدير بالذكر أن الآية الأولى تحدثت عن الدعوة إلى الله ورسوله، أما العبارة التالية أي كلمة (ليحكم) فهي جاءت

مفردة، وهي تشير إلى تحكيم الرسول ﷺ لوحده؛ وذلك لأن تحكيمه ليس منفصلاً عن تحكيم الله ﷻ حيث إن كلا الحكيم في الحقيقة واحد، ولتأكيد عبادة هذه المجموعة وفضح شركهم تصرّح الآية ﴿وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾ / (النور: ٤٩). إن الضمير المتصل الهاء في (إليه) يعود إلى النبي ﷺ نفسه أو إلى تحكيمه، وكذلك لا بد من الالتفات إلى أن الآية نسبت التخلف والإعراض عن هذا الحكم إلى مجموعة من المنافقين فقط؛ وذلك لأن الفئات الأخرى لم تكن بهذه الدرجة من الجراءة وعدم الحياء؛ لأن للنفاق مراتب أيضاً كمراتب الإيمان المختلفة.

ثم بيّنت الآية الأخرى في ثلاث جمل الدوافع الأساسية في عدم التسليم إزاء تحكيم الرسول ﷺ فقالت أولاً: ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾، وهذه صفة من صفات المنافقين فهم يتظاهرون بالإيمان لكنهم لا يسلمون بحكم الله ورسوله ولا يستجيبون له أما بسبب انحرافهم قلبياً عن التوحيد أو الشك والتردد فيه.

وقالت ثانياً: ﴿أَمْ ارْتَابُوا﴾، وطبيعي إن الذي يتردد في عقيدته لن يستسلم لهذا أبداً.

وقالت ثالثاً: ﴿أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ﴾ في الوقت الذي يعد هذا تناقضاً صريحاً، إذ كيف للذي يؤمن برسالة محمد ﷺ ويعتد حكمه حكم الله تعالى أن ينسب الظلم إلى رسوله ﷺ! وهل يمكن أن يظلم الله أحد؟ أليس الظلم وليد الجهل أو الحاجة أو الكبر، وإن الله ﷻ مقدس عن كل هذه الصفات بل أولئك هم الظالمون، فهم لا يقتنعون بحقهم، وهم يعلمون أن النبي الأكرم ﷺ لا يحذف بحق أحد ولهذا لا يسلمون بحكمه..^(٤)



(١) تفسير سورة النور، ص ١١٠-١١١، (٢) صحيح البيان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٢٢.

(٣) الأمل في تفسير كتاب الله العزيز، ج ١، ص ١٠١، (٤) الأمل في تفسير كتاب الله العزيز، ج ١، ص ١٠١-١٠٢.

القدوة المبتغاة

منتهى محسن / بغداد

وجدته السيِّدة الزهراء ^(ع)، فمن حيث الولادة المباركة كان هنالك تشابه واضح بينهما، من حيث إعجازية الولادة، فعن الفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله الصادق ^(ع): كيف كان ولادة فاطمة ^(ع)؟ فقال: "نعم، إن خديجة ^(ع) لما تزوج بها رسول الله ^(ص) هجرتها نسوة مكة، فكان لا يدخلن عليها، ولا يسلمن عليها، ولا يتركن امرأة تدخل عليها، فاستوحشت خديجة ^(ع) لذلك، وكان جزعها وغمها حذراً عليه ^(ع)، فلما حملت بفاطمة كانت ^(ع) تحدثها من بطنها وتصبرها، وكانت تكتم ذلك من رسول الله ^(ص)، فدخل رسول الله ^(ص) يوماً فسمع خديجة تحدث فاطمة ^(ع)، فقال لها: يا خديجة، من تحدثين؟ قالت: الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني ^(١)."

فكانت ^(ع) تتكلم في بطن أمها وتقرأ القرآن، وتطبق الصورة تماماً مع الإمام المهدي ^(ع) حيث تذكر السيِّدة حكيمه أنها حينما قرأت سورة القدر كان ^(ع) يجيبها بما تقرأ، وعندما سقطت السيِّدة الزهراء ^(ع) من بطن أمها وقعت على الأرض ساجدة رافعة إصبعها، وكذلك الإمام المهدي ^(ع) مثل جدته، سقط جاثياً على ركبتيه رافعا سبابته نحو السماء ^(٢).

وذكر أنه عطس وقال: "الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبداً ذاكراً غير مستتكف ولا مستكبر"، ثم قال: "رَعِمَت الظُّلَمَةُ أَنْ حُجَّةَ اللَّهِ دَاحِضَةً" ^(٣). وقد دافعت السيِّدة الزهراء ^(ع) عن الإمامة دفاعاً قوياً بعد وفاة والدها حين خرجت وألقت خطبتها في المسجد مذكرةً ببيعة الغدير وبوصية الرسول ^(ص) بالإمامة إلى الإمام علي ^(ع).

وكذلك الإمام ^(ع) دافع عن الإمامة وعرض نفسه للقتل مرات عديدة خصوصاً بعد شهادة والده وأدعاء عمه جعفر التَّوَاب بالإمامة، فعمل جاهدًا على تثبيت إمامته، ويزداد الشبه في أنهما كانا الوحيدين لأبويهما، فهذا امتد ذلك النسل ينثر عقبه وطيبه ليحتلوا من دُون منازع الأسوة والقدوة لكل الأجيال، فسلام الله على الرسول ^(ص) وأهل بيته ^(ع) يوم ولدوا ويوم استشهدوا ويوم بيعثوا أحياء ورحمة الله وبركاته.

تبرز على سطح الوجود الكثير من الشخصيات التي يعتقد البعض صلاحها وامتلاكها القدرة على جذب القلوب والعقول معاً، وما أن تتجلي الغبرة وتكشف تلك الصيحة حتى تنطفئ تلك الأسماء وتندرس: لأنها لم تصمد أمام دليل العقل والفكر.

فلقد يتلى بعض الناس بأسماء وهمية يفتنون بها ويقتنون بها مدة من الزمان حتى يحيطوا بها بشيء من الرمزية



والقدسية

وسرعان

لعدم تأهلها لأن

ينتفع منها كل ذي لب

ما تزول:

تصبح أسوة أو قدوة

رشيد.

وبينما يغوص البعض من السذج في تلك المتاهات الضائعة التي سافتها لهم النفس الأمارة، تتجذب التلة الطيبة إلى مصدر الإلهام الرباني ومنهل الحق المتمثل في شخص النبي الأكرم محمد ^(ص) وعترته الهادية المهدية ^(ع).

قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب: ٢١)؛ ليكون الخاتم الأمين مناراً وسراجاً للناس أجمعين؛ لتمتد تلك القدسية إلى كافة أفراد البيت المحمدي، لتحظى السيِّدة الزهراء ^(ع) بالهالة العرفانية نفسها التي تلتف حول شخص أبيها ^(ص) منقذ البشرية.

جاء عن حفيدها الإمام المهدي ^(ع) قوله: "وفي ابنه رسول الله ^(ص) لي أسوة حسنة.. ^(٤)، فلقد مثل النبي الأكرم ^(ص) وأهل بيته ^(ع) مركز الإشعاع الفكري ومنبع الخلق الرفيع، وهكذا امتد التشابه وصار واضحاً بين أفراد البيت المحمدي الأصيل فصار كل منهم كأنه الصورة الثانية للآخر، ونفس زكي يمتد من أولهم حتى آخرهم، وقد لف ذلك التشابه نشأت ملكوتية ومشيتة إلهية ربانية.

فهناك تشابه روحي ومعنوي وجسدي بين الإمام المهدي ^(ع)

استشهد ان سيدنا فاطمة بنت رسول الله محمد المديني الكبري ربي الله عليهما

(١) بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٨٠، (٢) أمالي الصدوق، ص ٥٩٨.

(٣) مستدرک الوسائل، ج ٨، ص ٢٩٩، فاطمة من المهدى إلى النجد، ص ٤٢.

(٤) لقيبة، ص ٢٤٥.

خوف العَدِيلَةِ



الشيخ حبيب الكاظمي

السؤال: إنَّ ما يحيرني هو اطلاعي على العديلة عند الموت... وخوفي من انشغال القلب بمن سواه تعالى عند الموت... فمثلاً قرأت عن تاجر كان لا يستطيع ترديد الشهادة مع أهله، بل كان يردد أرقاماً اعتادها في حياته... فيم تصحني؟

الرد: حالة الإنسان حين الموت مرتبطة بسلوكه قبل الموت... فلو ترك العبد المعاصي صغيرها وكبيرها لما بقى موجب للخوف عند العديلة... راقبي الله تعالى مراقبة تجعلك تشاقين إلى لقاءه، وبخاصة إذا علمت أنه ليس بعد الموت إلا التفرغ للنظر إلى وجهه الكريم... إن الموت عند المستعدين له نقلة إلى عالم جميل، بل خلاص من عالم اللهو واللعب الذي اعتدنا لهوه ولعبه، فلم نعد نراه لهواً، فأصبحنا كالطفل الذي لا يرى أنسا في الحياة غير هذه الدمي القانية التي صنعها بيدها... إننا نعتقد أن ذكر الموت ليس أمراً مخيفاً يتحاشاه الإنسان على الرغم من اليقين بوقوعه، بل هو حالة استعداد قبل المفاجأة بما نصير إليه شئنا أم أبينا مع الالتفات إلى أننا سنواجه الأبد الذي يصعب تصوُّره.

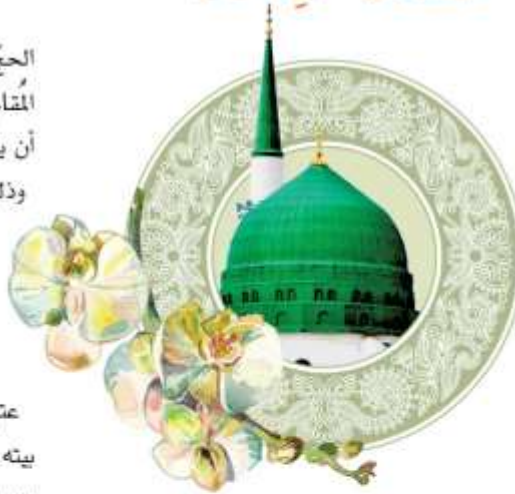
الزِّيَارَةُ

شَدُّ الرِّحَالِ إِلَى زِيَارَةِ النَّبِيِّ

إيمان حسن كاظم

الحجَّ كان على الوالي أن يجبرهم على ذلك وعلى المقام عنده، ولو تركوا زيارة النبي ﷺ كان على الوالي أن يجبرهم على ذلك وعلى المقام عنده...^(١) وذلك لإدامة العلاقة الروحية بين المسلم والنبي ﷺ. وكان الصحابة والتابعون وعلى رأسهم الخلفاء يذهبون إلى زيارة قبر النبي ﷺ وقيور شهداء أحد ومقبرة البقيع، واتخذ الكثير منهم من آثار الرسول ﷺ مسجداً ومزاراً، إذ روي أن عتبان بن مالك طلب من الرسول ﷺ أن يصلي في بيته فضلى ﷺ فيه، واتخذ عتبان ذلك المكان مصلى.^(٢)

وروي أن عمر بن الخطاب قال لعب الأبحار: هل لك أن تسير معي إلى المدينة وتزور قبر النبي ﷺ وتتمتع بزيارته...؟ سافروا إلى المدينة لزيارة قبره ﷺ.^(٣) هل إن عدم زيارة الصحابة لقبر الخليل ﷺ دليل على عدم جواز زيارة قبر الرسول ﷺ وشَدُّ الرِّحَالِ إليه؟ فذلك هو الحق وماذا بعد الحق إلا الضلال.



زيارة قبر الرسول ﷺ بعد وفاته دليلاً كافياً على استحباب زيارة قبره ﷺ، فلا يجدي التمسك بما هو أوهن من بيت العنكبوت منع زيارة قبر النبي ﷺ وقيور سائر الأنبياء ﷺ والصالحين والسفر من أجلها، فادلة السفر إلى الزيارة كثيرة نورد منها ما يأتي:

جاء في الحديث الشريف: "من زار قبري وجبت له شفاعتي".^(٤)

وجاء عن أبي عبد الله ﷺ قوله: "لو أن الناس تركوا

إن أدلة استحباب زيارة النبي ﷺ وسائر الأنبياء والأولياء ثابتة في السنة والإجماع وسيرة الصحابة بلا شك فيها ولا شبهة، غير أن ورود إنكارها واعتبارها بدعة من جهة عدم وجود أحد من الصحابة والتابعين - بعد أن فتحو بلاد الشام وقبل ذلك - سافر إلى زيارة قبر إبراهيم الخليل ﷺ أو قبر غيره من الأنبياء الذين بالشام، بل لم يكونوا يزورون شيئاً من هذه الآثار والبقاع المضافة إلى الأنبياء ﷺ.

وهذا التمسك الذي هو أوهن من بيت العنكبوت له مناقضاته في السنة والإجماع وسيرة الصحابة، إن من البديهيات والواضحات في الشريعة الإسلامية أن فعل الصحابة وتقريرهم ليسا بحجة على الناس، وليس من الممكن إثبات صحة حكم شرعي أو نفيه استناداً إلى فعله، وليس كل ما لم يفعله الصحابة يكون بدعة.

فالبدعة هي إدخال ما ليس من الدين في الدين، فإن مجرد عدم فعل الصحابة لعمل ما لا يدل على أنه ليس من الدين إذا لم يكن من الواجبات لجواز ترك الصحابة المستحب أو المباح.

إن في الروايات الكثيرة التي جاءت في الحث على

(١) سنن الدارقطني، ج ٢، ص ٢١٧، (٢) التكايف، ج ٤، ص ٢٧٢.

(٣) شفاء السقام، ج ٢٧، ص ٢٤٦، (٤) شفاء السقام، ج ٥٦، ص ١٠٦.

القرآن الكريم هو منهجنا في الحياة

د. إيمان سالم الخفاجي / بغداد

في زحمة الشؤون الدنيوية، وفي معترك الحياة المادية، تتجلى أهمية الركون إلى الروح وإلى القيم الدينية موثلاً يضم الفضيلة، وينهل من معين السموات الذي يتضافر عنده الجهد الذي يرسم الصورة المثلى للمعرفة التي تفيض بالنور الساطع وتسحق الباطل بسنابك الحق ذلك هو القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، كتاب مبارك: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (المائدة: ١٦)، إذ إنه يمكن القول

ويثقة تامة،
واطمئنان
علمي عال،
إن القرآن
الكريم هو
كتاب الحياة
الأول بلا
منازع،
كيف لا
وهو

والعلم والجهل، والصدق والنفاق، والبذل والبخل، والاستقامة والانحراف، والعمل والتخلف.
والكل على يقين إن تخويشات القرآن الكريم ليست تجميداً للطاقت، أو إصاية للحياة بالشلل، هي بواعث تحريك وتنشيط باتجاه العمل الجاد المثمر، ومحاربة للفساد والمنكر، وتعبير آخر: هي انقياد للحياة الكريمة وليست مما يريك سيرها الفعال، أو يعطل برامجها الخلقة. وكذلك آيات الموت في القرآن فهي للحياة، فليس ثمة انقطاع، هي حلقات موصولة، عبور من قهطرة ضيقة إلى فضاء هسيح، ولذلك قيل: (ما أقرب الحياة من الموت) ألا ترى معنا أن قول رسول الله ﷺ: "من ارتقب الموت سارع في الخيرات"^(١)، يعني أن الموت هو أحد منشطات الحياة، ولا يخفى بعد ذلك أن المراد بالحكمة في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ (النساء: ١١٢)، وقوله ﷺ: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ (الجمعة: ٢)، هو الحكمة في الحياة، فالنبي ﷺ معلم بخطين متوازيين: معلم للكتاب (كنظرية)، ومعلم للحكمة (كتطبيق حياتي)، ولهذا قال الرسول الأعظم ﷺ عن القرآن: "وهو الدليل يدل على السبيل، وهو كتاب تفصيل وبيان وتحصيل"^(٢).

لذلك علينا أن نضع في ضمن أولويات حياتنا الاهتمام بالقرآن المجيد، وأن نستوحي التطبيقات الحياتية من نبع الحياة النابضة في كتاب الحياة الأول، فدليل الإنسان في القرآن ودليل الإسلام في القرآن ودليل العقيدة والإيمان والشرعية والتربية والأخلاق والآداب والقضاء والطبيعة في القرآن.

فيا أيها الإنسان القرآن رسالة الله ﷻ الخالق الرازق إليك الذي يبين لك ماذا عليك وماذا لك، فأياك إياك أن تخرج من الدنيا وأنت جاهل بهذه الرسالة التي هي سبيل النجاح والفلاح، وهي الطريق المضمون لنيل رضا الله تعالى والفوز بجنته والمصير إلى دار كرامته والعيش في مستقر رحمته.

الذي شهد على نفسه بذلك: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ (الأنفال: ٢٤)، وكيف لا وهو كلام خالق الحياة، الحكيم العليم، الذي يعلم ما يصلحها وما يفسدها؟ إن كل آية من آيات الذكر الحكيم الزاخر بالحياة والحركة، ناطقة بالحق وبالصدق، فهي معلم حياتي، وبرنامج عمل، ومنهاج هداية، وشرعية عدل، وطريق رشاد، وقوانين قيادة، وسعادة، ونجاة.. هي إعمار للكون برمته، ودستور للإنسان في الأساسيات من احتياجاته. إن القرآن الكريم خطاب أزلي صالح لكل زمان ومكان، وإن في آياته مفاتيح لتكنز العلوم والنظريات في كل مجال، بل إن التاريخ في القرآن الكريم موظف للحياة، لقد ارتحل شخصه من مسرحه، ولكن أحداثه ما تزال حية تتفاعل فيه بأشكال مختلفة، فهي قصص الماضين دروس ومواعظ وعبر جمّة تغني عن تجسّم عناء التجربة. وقديماً قال العقلاء: (من جرب المجرب حلت به الندامة) فتاريخ القرآن الكريم مناهج، وستن، وقوانين جارية مجرى الليل والنهار، والشمس والقمر، فهو حياة معمّرة، وليس في كتاب الله (كتاب الحياة) شيء تري في البتة، فكل آياته ذكرى، وهداية، وعمل، وتقدير عال لمصالح العباد وازدهار البلاد، هو كتاب حياتي بامتياز؛ لأنه يقدم النموذج والمثال والأسوة، ويسوقها مقارنة بالضد النوعي (والضد يظهر حسنة الضد). حتى حديثه عن الشرك والكفر والضلال والنفاق هو في الصلب من الحياة التي يحاول الجفاة المعرضون المشيخون بوجوههم عن الحق في كل وقت ومكان أن يقودوها إلى هواهم، ووقفاً لأطماعهم، وطبقاً لأوهامهم وأباطيلهم. ولذلك كان من أبرز التجليات الحياتية في القرآن العظيم أنه يحدثك عن الحياة على نحو المقابلة، أي بشقيها أو بعديها: السالب والموجب: عن الإيمان والكفر، والخير والشر، والعدل والظلم،



(١) ميزان الحكمة، ج ٢، ص ١٥٦٥. (٢) ميزان الحكمة، ج ٢، ص ٢٥١٦.

الْكُنْيَةُ الْحَسَنَةُ مِنْ حَقِّكَ يَا وَلَدِي

حوراء محمد الأسدي / التجف الأشرف

التكبير بالإنسان وازدراؤه أمام الآخرين في صفه أو كبره. واليوم نجد مع الأسف أن الكثير أهمل هذه الآداب، وأغفل سنة النبي ﷺ، فكل ما فيها هو صلاح للإنسان ومقوم لنفسيته. فما أوجبنا اليوم إلى العودة إلى سنة ذلك النبي العظيم ﷺ وآل بيته الكرام، والانتهاز من معينهم والاستشفاء من أدوائنا بدواء أولئك الأطباء، وما أخرى بنا أن نكون خير أتباع لخير رسالة سماوية خاتمة، فأين نحن من ذلك؟!

(١) رسائل الشيعة ج ١٥، ص ١٢٩، (٢) التولية ج ٥، ص ٨٦٩.

بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ..﴾ (الحجرات: ١١) ولهذا السبب نجد أن لكل إمام من الأئمة المعصومين كنيته ولقبه الخاص، وقد يشترك أكثر من إمام بلقب أو كنية معينة لما لذلك من أهمية في بناء شخصية الإنسان وسمة لتكامل ذاته. ونحن نعلم أن الصبي يشعر في أيام صباه بحالة من الضعف والتبعية والانقياد للآخر وفقدان الثقة بنفسه، وأنه لا يملك القدرة على اختيار القرار أو تلبية متطلباته لقصور عقله وإدراكاته، ولكي يتمم المولى الحق ذلك النقص الحاصل فيه ويدعم شخصيته حت على هذه الأمور عن طريق سفرائه إلى خلقه، فعندما ينادي الصبي أو الصبية بالكنية الحسنة واللقب الحسن فإنه يشعر وقتذاك بأهميته وأن له شأنًا عند والديه وفي المجتمع، بخلاف ما إذا نودي بلقب قبيح كقرقور مثلاً، فإن ذلك مدعاة إلى الاستهزاء به وازدراؤه والتقليل من شأنه وتسقيطه في عيون الآخرين مما ينعكس سلباً على نفسيته فينشأ إنساناً معقداً ناقماً على غيره حقوداً ظالماً لا يرعوي عن ارتكاب المآثم؛ لأنه سيكون كما ورد في الحديث الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام: "ما من رجل تكبر أو تجبر إلا لذلة وجدها في نفسه" (١)، وهي ما تسمى بالمصطلح الحديث عقدة النقص أو الحقارة، ومنشؤها

لقد تكفل الدستور الإلهي المقدس والسنة الشريفة من أحاديث النبي ﷺ والأئمة المعصومين ﷺ بكل ما يصلح للإنسانية وينظم شؤونها ويضمن للإنسان المسلم سعادته واستقراره يحثه على أمور ترسم له الوجهة الصحيحة التي إن سلكت ارتقت بسالكها إلى أرقى مدارج العزة والكمال وإن أخطئت أردت بمن عدل عنها إلى مهاوي التعاسة والشقاء، ومن هذه الأمور السنن والآداب التي ندب إليها الشارع المقدس والتي تساعد على تشيئة مجتمع متوازن معتدل في سلوكياته وتصرفاته، وتشيع بين أفراد المجتمع الإسلامي حالة من السلام والوثام الداخلي والخارجي، وبما أن الطفل هو النواة الأولى لتكوين الجيل فقد ورد في الكثير من النصوص الشرعية ما يحث على الاهتمام به ومراعاته من قبل الوالدين وغيرهما، وعلى تعزيز شخصيته، ويساهم في زرع الثقة بنفسه عن طريق عدة أمور ابتداء من ساعته الأولى إلى أن يبلغ أشده ويتمكن من إدارة شؤونه بنفسه، ومن ذلك حقوقه على والده كحق التسمية الحسنة والكنية الحسنة، فقد ورد عن الإمام الباقر عليه السلام: "إننا لکنی أولادنا في صغرهم مخافة النبز أن يلحق بهم" (١) والكنية هي ما يُصدرُ باب أو أم مثل: (أبو الحسن) و(أبو محمد) و(أم الخير)، ويعلى الإمام عليه السلام ذلك الاستحباب بقوله: "مخافة النبز أن يلحق بهم" والنبز: هو التعازير والتداعي بالألقاب القبيحة، فعندما يشتبه الاسم بالاشتراك يستعمل الناس الألقاب الرديئة لتمييزه عن غيره، فيصفونه بالأسود مثلاً أو القصير أو الطويل أو أمثالها؛ لذا فقد ورد النهي عن ذلك في القرآن الكريم

عَبَقُ مِنْ بَرْنَامَجِ الْمُنْتَدَى

الدنيا متاع وخير متاعها الزوجة الصالحة

زهراء حكمت / إذاعة الكفيل

فاطمة[ؓ] استتت بالقربة حتى أثرت في صدرها وطحنن بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى أغبرت ثيابها وأوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها) على الرغم من أنها سيّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين.

وأضافت متصّلتنا (رياب) بقولها: لا يُعدّ الرجل العصبي رجلاً مرفوضاً لدى المرأة إذا تقدّم لخطبتها، فقد يكون ذلك لضيق الحال أو ضغوطات العمل أو عدم وجود زوجة وأنيس بجانبه.

وتتم نفس الفكرة مشرفنا (خادم أبي الفضل):

حينما نطلب أن يكون الشاب ذا خلق ودين لا يعني أن يكون علامة دهره في علوم الدين وعابد زمانه و... و... و...

بل أن نأنس به الصلاح وأن يكون إنساناً خيراً وطيباً ومنسجماً مع الآخرين. وكذلك حينما نطلب أن تكون الفتاة ذات خلق ودين وعفاف لا نقصد أنها مريم القدّيسة، وإنما نقصد أن لا تكون معروفة في مجتمعها بتلوث عفتها أو بحمقها.

وأضافت عضوتنا (مديرة تحرير رياض الزهراء[ؓ]) بقولها:

هناك غرائب فرضتها علينا الأفكار الغريبة التي تغلّغت في أعماق مجتمعنا عن الزواج منها: أن تكون موظفة أو ذات راتب لتعينه على صعوبة الحياة الاقتصادية، وأن تكون من البيت الفلاني ليفتخر بأنه حصل على نسب العشيرة الفلانية. وبعض الرجال زاد من شروطه بأن تملك العروس بيتاً خاصاً بها.

وختّمتنا برأي العضو (المناقش) الذي تحدّد بنقطة مهمّة وهي:

أن تعدّ الأم ابنتها لإدارة المنزل وتحمل مسؤولية الزواج، وتحمّلها ما يعنيه بناء الأسرة بالنسبة إليها.



من عالم الزواج وعطره الأجل والأروع.. ومن قصص الحبّ والتألف والتمازج بالحياة مع الشخص الآخر.. لنضع أول لبنة في طريق إكمال الدين.. وتساوق الأرواح مع الأجساد.. ليكون لنا العشّ الهانئ السعيد..

وقفنا بمحورنا الأسبوعي (محور برنامج منتدى الكفيل) بموضوعه الذي حمل عنوان (الدنيا متاع وخير متاعها الزوجة الصالحة) مع العضوة النشيطة (خادمة الحوراء زينب) وهي تروي لنا فيه قصّة شاب اختار شريكة لعمره لكن وجد أن خياره قد كان خاطئاً فهو يقول:

توقفت السيارة أمام الفندق الصغير الذي سنقيم فيه وكانت معنا ثلاث حقائب وضعها السائق على رصيف الفندق.. فأنحنيت على الأرض وحملت حقيبتين وأشرت إلى زوجتي بتلقائية لكي تحمل الحقيبة الثالثة الأصغر لنخطفوا داخل الفندق فحملتها لوهلة.. ثم فجأة ألقت بها على الأرض وهي تقول بعالي صوتها: أنا لست خادمة..!

وتمسكت بأحلام السعادة وأصررت على أن لا ادع شيئاً يفسد عليّ سعادتي لكن بدأت اكتشف أن هذا الحادث الصغير ليس مجرد تصرّف عابر ولكنه يعكس شخصيتها وأسلوبها في الحياة.. فهي تذكرني في كلّ مناسبة أنها لم تكن تفعل شيئاً في بيتها، وأن أباه وأُمها كانا يخدمانها.

وفي أحد الأيام الأخيرة من شهر العسل سمعتها تحادث صديقتها في الهاتف، وتقول لها: إنها ستعرف كيف تملّي إرادتها على زوجها في كلّ شيء وتجعله طوع أمرها..

ومع وعي ردودنا واتصالات مستمعاتنا تواصلنا:

فبدأننا مع رد العضو (صديق مهدي حسن) بقوله:

العلاقة الزوجية ليست علاقة طارئة، أو صداقة مرحلية، وإنما هي شركة متواصلة للقيام بأعباء الحياة المادية والمعنوية، وهي أساس تكوين الأسرة التي ترقد المجتمع بجيل المستقبل، وهي مفتقر الطرق لتحقيق السعادة أو التماسك للزوج وللزوجة وللأبناء وللمجتمع؛ لذا ينبغي على الرجل أن يختار من تضمن له سعادته في الدنيا والآخرة.

وأضافت متصّلتنا (أم مريم) بقولها: إن المرأة تحبّ أن تطبق ما تراه في التلفاز سواء أكان صحيحاً أم فاسداً، وهذا سيجعل قائمة المتطلبات تزيد، فتريده ذا مال وجاه وسيارة و... و... و...

وتتم الأخ الفاضل (حسن هادي اللامي) الفكرة بقوله:

لابدّ من تذكرة الزوجة بسيّدة النساء[ؓ] هـ (إنّ

عليّ حجّ البيت من الحجّ ففكّكم

طريق الحقّ

لمياء هلول

وطنه بالفارسي، وهو شعب مسلم وليس مجوسياً، فثبته شيعة وسنة آمنوا منذ سنة ١٧ هجرية، فاشتتعت بكلامه ورأيت في أفكاره الأخرى أنها أفكار توحديّة. أما موضوع التقيّة فيقول عنه: إنه يجب احترام مقدّسات الآخرين وعدم الطعن بها بل ينبغي نقدها بأسلوب علمي، وأقوى كلمات أثرت في نفسي هي قول آية الله العظمى السيستاني (دام ظله): أنتم لستم إخواننا بل أنتم أنفسنا، هذه الكلمة غيّرت الكثير من تصوراتي حول الشيعة وحول التشيع.

من كان له التأثير الأكبر في اتخاذك قرار

الاستبصار؟

الانتقال من واقع إلى آخر أو من انتماء إلى آخر أو من مذهب إلى آخر يتطلب كسر حالة الأنس مع القديم والانفتاح على الجديد، فقد كسرت الأنس مع مذهبي القديم واطلعت على المذهب الجديد مذهب أهل البيت^(١)، حيث اقتنعت بما اطّلت عليه من عقائد، ولكن كنت محتاجة إلى نقلة كاملة وتحقّقت النقلة بشفاء ولدي تحت قبة الإمام علي بن موسى الرضا^(ع).

كيف كانت ردّة فعل عائلتك في هذا الموضوع؟

لم أخبرهم حتى هذا اليوم، ولا أتوقع منهم معارضي؛ لأنهم غير متعصبين ويرون أن كل المذاهب طرق إلى الله تعالى ومبرّرة للذمة مادام المسلم مقتنعاً بها ومادام مراعيًا لحقوق الله التي تعلمها وحقوق الناس، ومن أفكارهم أنهم يفضلون الإمام علياً^(ع) على غيره باعتباره أعلم من الآخرين، وهي أهم صفة في الخليفة، وأنهم يحبون أهل البيت^(ع) ويوزرونهم وينذرون لله عندهم.

(١) مستدرك صفوة البحار ج ٢، ص ١٠.

والجدير بالملاحظة أن هذا الطريق يحوي تجارب أناس بحثوا في الموروث، وغربلوه، فتمسكوا بالصالح منه، وأعطوا المغشوش منه ظهورهم، وهذا هو المصداق البارز والحيّ في تفهم بعضنا (السنة أو الشيعة) الآخر فيما اختلفنا فيه، ومن ثمّ يقبل ما وافق الدليل منه ويترك ما خالفه، فإليكم إحدى هذه التجارب الشخصية على هذا الطريق، وهي تجربة الحاجة سميرة القيسي.

ما هي قصة استبصارك؟

الاستبصار رحمة إلهية ترعى كلّ من يبحث أو تبحر عن الحقيقة بلا تعصب أو ترزمت، فكُنّا يجب أن يتقبل الحقيقة إن عرفها متجاوزاً التراث والفكر الموروث إن كانت الحقيقة أفضل منه وأقرب من الحق. قصة استبصاري دامت سنتين من الحوار الجاد باحثاً عن الحقيقة، حيث كنت غير مطلعة على تفاصيل الفوارق بين المذاهب، بل غير مطلعة على تفاصيل مذهبي أو تفاصيل الدين عموماً، فقد كنت أحفظ أفكاراً موروثاً عن طريق البيئة الأسريّة والاجتماعيّة التي تخلو من المنتمين إلى مذهب أهل البيت^(ع)، وكنت مشبّعة بأفكار غير علميّة ومنها إطلاق اسم الفرس المجوس على الإيرانيين من دون وعي وإدراك. وفي إحدى مقالاتي كتبت عبارة الفرس المجوس فجاء الرد من أحد الأساتذة الخبير بالعقائد والمذاهب والتاريخ والسياسة وقال: إن مشكلتك إن كانت مع الحكومة فتقولي: حكومة إيران كذا وكذا، أمّا الشعب الإيراني فهو ينتمي إلى إيران ولم نسمع أنه يتختر بفارسيته أو يُسمّى

لماذا الاهتمام

بالمستبصرين؟ كثيراً ما يرد

هذا السؤال إلى العقل الباطني. ويمكن لنا الجواب عن ذلك بما روي عن النبي^(ص) إذ قال مخاطباً الإمام علي^(ع): "هو الله لنن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير من أن يكون لك حمر النعم.."^(١)

فهذا الحديث فيه دلالة واضحة على أهمية هداية الآخرين وإيصال الحق إليهم، وهذا علم النفس يشرح لنا أسباب التأثير الملاحظ لهؤلاء في نفوس الناس؛ وذلك لأن كتب المستبصرين وحكاياتهم وتراجمهم قد جمعت بين القصة والدليل، والمخاطب يكون متعطشاً لسماع قصة من ترك معتقداته السابقة وتمسك بمعتقدات غيره وأسباب ذلك، كما أن هؤلاء المستبصرين هم ممن شملتهم العناية الربانيّة.

حيث أعذق عليهم الباري^(ع) من لطفه الوافر، فعرفهم طريق الحق ووقفهم لا تباعه.

أنت الشاهد أيها الباب!

صادق مهدي حسن / ناحية الكفل

(كبرت كبيراً لا يُقاس وعظيماً لا تدركه الحواس)..
سأصلي أيها الباب وأتلو بتهجد تسبيح مولاتي..
سأصلي وأدعو: يا فاطر بحق فاطمة (اللهم العن
أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له
على ذلك)..

لا تلمني أيها الباب (فإن الصدور حري).. لا
تلمني، فما زال الرماد على أعتابك يروي ويروي
أقاصيص الأثم.. يروي حكاية الظلم البغيض..
يروى هجوم النار ونار أحقاد الجاهلية الرعناء..
ويروي نبأ الغدر بميثاق الغدير.. وهذا صدى الكوثر
الطهر عندك: (أيا فضة سنديني).. ألم تسمع
شجي نديتها.. فجميع نواحها.. مرير أنينها؟ ألم تر
(مُحسناً) كيف انبرى عن الدين مدافعاً؟ شهيداً
هوى بأحضان المصطفى.. وشاهداً على استبداد
من طغى! السلام على أصغر برعم في قافلة
المظلومين.. عجباً.. عجباً.. أيها الباب.. أترك
صبرت صبر علي.. أم توسمت حلم محمد؟
ومضى لصلاته متمتماً: أنت الشاهد أيها الباب..
أنت الشاهد يا باب الزهراء!

حسين، وهذا حسين؟ ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ / (آل عمران: ٢٤)، أتذكر
﴿مُسْكِينًا وَبَيْتًا وَأَسِيرًا﴾ / (الإنسان: ٨) وقفوا
على أعتابك بعزة المؤمنين؟ سألوا الغوث، فجاء
من وفوا بنذرهم بأرغفة.. أعظمها الله بذكره
ميجلاً، فجاء جبرائيل مغرماً بسورة ﴿هَلْ أَتَى
ذَلِكَ الْفَضْلَ الْعَظِيمَ! أَصْغَيْتَ لِلْأَمْلاَكِ تَقَاخِرَ
بَعْضِهَا، (إِنَّا خَدَمُ لِلصَّفْوَةِ الْأَطْهَرِينَ)؟ نعم أيها
الباب.. تلك بعض آلاء ربك الكبرى، فلا تنسها وكن
من الشاكرين..

وهنا هبت أعاصير زهراته.. وتفتحت براكين عتابه
مع ذلك الباب المتوج بالعلاء والسودد:
ولكن أم.. أم.. أيها الباب.. أين بأسك إذ قال
المرجفون (وإن.. وإن)؟ ألم تقضب حين أظهروا
دهين غلهم؟ ألا كنت سداً دون غيهم؟ ألا كنت
طوداً يهوي على ضلال فتنهم؟ ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ
سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ / (التوبة:
٤٩).

الله أكبر الله أكبر - أذان المغرب -

في زقاق من أزقة تلك المدينة.. كان يمشي مثقلاً
وثيد الخطى.. واجماً قد تلبّد محيّا بفعمامة أتراح
حجبت كل إشعاعات البشر والمسرة عن هسماته..
وأذبلت حرقة الدمع جفنيه، فلا يكاد يبصر من
هول ما يعتصر شغافه من فطيع الأسى.. ومع
نشيجه المهيب وقف قرب المسجد العظيم.. أمام
باب لبث من ﴿يُؤْتِ أَذْنَ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكِّرَ فِيهَا
أَسْمَهُ..﴾ / (النور: ٢٦).

أتذكر أيها الباب؟ أتذكر يداً لرحمة العالمين
تحنو طارقة مستأذنة على أم أيها؟ أتذكره..
شهوراً عند إطلالة الفجر بأية التطهير ينادي؟
أبصرت أبا حسن، وحسامه؟ تسمع جيداً، فما
يزال الصدى:

أَفَاطِلُكُمْ هَآكِ السَّيْفُ غَيْرَ دَمِيمٍ
فَلَمَسْتُ بِرَعْدِيدٍ وَلَا بِلَسِيمٍ
أتذكرها تلمحن بالرحى قوتها، تزهو لأهل السماء
في محرابها، تدعو للجار قبل أهلها، ترتل الآيات
شاكراً نعماء ربها؟ أتذكر رياحيناً لحيدرة وبضعة
أحمد.. يبش لها النبي ولها وحبا.. هذي زينب، وذا





سَعَادَتُهُمْ

هل حبّ الأولاد لأبويهم غريزة أو هو مكتسب؟

رنا الخويلدي / النجف الأشرف

كثيراً ما كنّا نسمع أن حبّ الوالدين لأولادهم غريزة، إلا أن حبّ الأولاد للوالدين مكتسب، أي إن حبّ الأولاد لأبويهم - برأي البعض - مرهون بتعامل الوالدين، فإن أحسنّا مع أولادهم أحسن أولادهم معهم، وإن أساءا مع أولادهم أساء أولادهم معهم؛ وهذا ما جعل بعض الأولاد يلهجون بهذه العبارة ويجعلونها ذريعة لعقوقهم لأبويهم؛ حتى وصل عقوق بعض الأبناء - والعياذ بالله - إلى حد يعقون والديهم فيه لا لأنهم برأيهم يسيئان لهم بشخصهم؛ بل لأنهم بحسب رأيهم يسيئان لزوجاتهم أو لأولادهم.. وذريعتهم كما أسلفنا هي (حبّ الأولاد لوالديهم مكتسب)، إلا أنه بحقيقة المعنى وصراحة القول أن حبهم لوالديهم غير مكتسب، بل هو فطرة يولدون عليها كما يولدون على الإيمان، وطبعاً هذا المعنى لم نأخذه من فيلسوف أو خبير نفساني قد يخطئ أو يصيب في الرأي، بل أخذناه من القرآن الكريم الذي هو كلام الله ﷻ إذ إن القرآن الكريم هو من بين ذلك بعدة معانٍ:

المعنى الأول: إن حبّ الأولاد لوالديهم دافع (تكويني) بدلالة قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا...﴾ / (الأحقاف: ١٥)، فهذه الوصية

الخاصة بالإنسان في الآية تدل على أنها حصلت في عالم الذر قبل الدنيا؛ إذ إن الوصية توجي إلى القرب بين الموصي والموصى المشرفين على الابتعاد، وإن القرب هو عالم الذر، والابتعاد المشرفين عليه هو الدنيا، كما أن الله تعالى قال: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا...﴾ / (الإسراء: ٢٣)، فثبت أن البر بالوالدين دافع تكويني فطري، وعلى الإنسان أن لا يخالف فطرته مهما كانت الظروف.

المعنى الثاني: إن البر بالوالدين دافع (إنساني) بدلالة الآية السابقة: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا...﴾ فإن الله تعالى لم يقل: (ووصينا المسلم أو المؤمن بالله تعالى)، بل قال: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ﴾ ليتضح أن البر بالوالدين دافع إنساني مطلق، فكل إنسان سوي يجب أن تدفعه إنسانيته إلى بر والديه مهما كان دينه ومعتقدته وظرفه.

المعنى الثالث: إن البر بالوالدين أمر عقلائي.. بدلالة قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَنْزِرُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا

تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ / (الأنعام: ١٥١)، فقوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ دليل على أن بر الوالدين من ضمن الأوامر التي ذكرتها الآية والتي لا ينتهجها إلا صاحب العقل الواعي من الإنس والجن. إذن عن طريق هذه النقاط الثلاث قد تبين أن حبّ الأولاد لوالديهم ليس مكتسباً كما قال البعض بل حبهم لوالديهم أمر فطري وإنساني وعقلي أيضاً.. فالإنسان الطبيعي هو الذي يبرّ والديه مهما كانت الظروف والأسباب، أما الذي يعقهما بسبب أو بغير سبب فهو بلا شك إنسان غير طبيعي.. فإذا كان الله ﷻ الذي هو خالقهما قد قابل إساءة بعضهم بالإحسان بقوله: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطَعِمَاهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا...﴾ / (لقمان: ١٥) فهل يجوز بعد ذلك للأولاد ذكوراً وإناثاً أن يعقوا والديهم الذين هما سبب بوجودهم..؟ طبعاً الجواب هو: كما جاء في الحديث الشريف عن الإمام الرضا ﷺ: "من لم يشكر المنعم من المخلوقين، لم يشكر الله ﷻ".^(١)

(١) مستدرك سفينة البحار ج ٦، ص ٢٠.

تَوَاصُّلِي

آمال كاظم الفتلاوي

حملة تهذيب الألقاب



رأيت أنه وهو ليس لباس عمال النظافة فسألته باستغراب: هل تعمل في البلدية أو تعمل في مكان آخر؟ أجابني: (لا لم أعمل في البلدية، كل ما في الأمر أنني وبينما كنت أنصطح في مواقع الفيس بوك تنبّهت إلى بوست نشره بعض الشباب وهم يدعون إلى تبني حملة لتصحيح تسمية عامل النظافة من (زبال) إلى (عامل النظافة)، وقد علّلوا ذلك بأننا نحن من نخلّف الأزبال، وهو من يقوم بإزالتها، ونشروا أيضاً بوست آخر يقول: (في اليابان يطلقون على عامل النظافة لقب مهندس صحي، ويخصصون له راتباً ضخماً لقاء عمله: هذا لأنهم يعدّون عمله مهماً جداً بل من أهم الوظائف، ولا يوجد بينهم من يخجل من هذه الوظيفة)، فقلت بيني وبين نفسي هذا صحيح، فلماذا نطلق عليه هذه التسمية غير اللائقة، فراسلتهم واستفهمتهم منهم إن كان هناك من خدمة استطيع أن أقوم بها، فأجابوني: عليك بإرسال البوست الخاص بتغيير التسمية إلى أكبر عدد من الأشخاص، وعمل إعلانات عن هذه الحملة عن طريق توزيع الملصقات على المارة، فاقترحت عليهم فكرة قدحت في ذهني ألا وهي لماذا لا ندعو أصدقاءنا ومعارفنا ونقسمهم إلى مجموعات بحسب المناطق، ونخصص ساعة معينة لهذا العمل، وفي كل يوم تقوم مجموعة من هؤلاء بلبس اللباس الخاص بعمال النظافة وتنشيف الناس وتببهم على هذه الظاهرة، وبذا نكون قد قدّمنا احترامنا إلى هؤلاء العاملين، استحسن الشباب هذه الفكرة، واقترح أحدهم علينا أن ننشئ حملة أخرى لمهنة أخرى في حال إكمالنا حملتنا هذه).

شكرته على مبادرته هذه وتركته، وقد فرض عليّ بموقفه هذا أن أقدم له كل الاحترام والتقدير.

صدفة

تعرف عليّ، وأبلغ عائلته بذلك، وأنا بدوري أبلغت عائلتي، فقررنا أن تلتقي العائلتان، واتفقنا أن نتزاور بالتناوب، وعن طريق هذه المعرفة تعرّفت البقية من أقاربي الذين لم أكن لأراهم لولا الصدفة التي جمعت بيني وبين قريبي، وصار لديّ حافز بأن أتواصل مع الباقين الذين أبعدتنا عنهم مشاغلنا الدنيوية، فوجدت أن لدي الكثير من المعارف والأقارب، وإذا تواصلت معهم ونشرت أفكارتي المعرفية فسأكون قد عممت الخير على الكثيرين وطبقت القول: إن الأقربين أولى بالمعروف، فأول شيء اهتممت به في نشري هو الحث على صلة الرحم وصلة القرابة التي فقدت ألقها وبريقها في زمن تلاشت فيه هذه القيم.

لدي وقت مخصص للدخول على مواقع التواصل الاجتماعي فاستثمره بما يحبني الله ﷻ من معرفة وعلم فأنشر ما أفاض الله عليّ لينتفع به المتواجدون على تلك المواقع، وبينما أنا أنصفح إذ لمحت لي صفحة لأحد أقربائي لم أره منذ زمن بعيد فقد أخذتنا الحياة وأبعدتنا بهومومها فتسبنا في خضمتها صلة الرحم والقرى، وذهبت تلك الأيام التي كان لهذه الصلة تأثير كبير فيها، وأصبح الفرد منا يحيا وهو لا يعرف أولاد أخواله أو أولاد أعمامه.

على كلّ حال دخلت إلى صفحته فإذا به متزوج ولديه أطفال وأنا لا أعلم، فأرسلت إليه طلب صداقة فوافق بعد أن



مُشْكَلَةٌ وَحَلٌّ فِي ظِلِّ التَّربِيَةِ

القدوة للأبناء



فاطمة حسن

إن خبراء التربية يعتقدون: أن الطفل يتعلّم الخير والشر عن طريق أبويه أكثر من أي طريق آخر؛ لأنهم فطروا على محبة الوالدين، فهم يقلدونهم في كل حركاتهم وأخلاقهم ودينهم، وهم يقضون جلّ حياتهم معهم (أي ما يقرب من ٩٥ ألف ساعة).

فالطفل يُولد على الفطرة والوجدان الأخلاقي فيدفعه إلى الخير ويمنعه عن الشر، وهذا الوجدان يظل منطقة مفتوحة يتعرض فيها للاكتساب من العالم الخارجي والخير والشر.

فمسؤولية الوالدين تجاه الأبناء مسؤولية ضخمة لتحملهم الواجب التربوي، وهو واجب لا يقتصر على الإرشاد والتوجيه وإنما يشمل السلوك العملي فهو أفضل نصيحة بليغة يقدمها الآباء لأبنائهم على جميع المستويات، وهو ينسجم مع النفس الإنسانية التي تبحث دائماً عن القدوة في عملها، والله وضع للناس قبل أن يخلقهم قدوات، وأرسل الرسالات السماوية فأرسل ١٢٤ ألف نبي مع أوصيائهم، وهؤلاء الأنبياء جاؤوا ليكونوا شاهدين على الناس لأخلاقهم وسيرتهم العطرة فهم يترجمون الدين والقيم بسلوكهم اليومي وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ...﴾ (الأحزاب: ٢١)، فالمرتب حينما يمتدح شخصاً أمام

إلى الغير، واحترام المبادئ ورفض الأخطاء؛ لأنها من الأعمال البالغة التأثير في نفسه. كما ينبغي على المربي أن يحجبه عن الأعمال السيئة وغير السيئة التي قد يشهدها خطأ بسبب قصور إدراكه الذهني، فيقوم بالتقليد من دون وعي أو إدراك، فالطفل الذي يرى أبويه يصليان ويقومان بالأعمال الصالحة والخلق الطيب مع الأسرة والمجتمع لاشك سوف يحب هذه الأعمال بشكل طبيعي وتدرجي، وسوف تترسخ في ذهنه ويتعلّق بها ولا يحتاج إلى الإقناع عند كبره، وإنما يشب الطفل على هذا الأمر ويكون متمسكاً به، وعند بلوغ سن التكليف لا يحتاج المربي إلى إقناعه بالصلاة، وهكذا سائر الأمور العبادية، وقد ورد حديث عن الإمام الرضا عليه السلام وهو: "يؤخذ الغلام بالصلاة وهو ابن سبع سنين".^(١)

ويظهر مما تقدّم أن كل إنسان لابد له من قدوة وأُسوة حسنة، والأُسوة الكاملة هو الرسول صلى الله عليه وآله، فالمرتب الذي يجعل قدوته رسول الله صلى الله عليه وآله وأئمة أهل البيت عليهم السلام سوف تعكس هذه الصورة على أبنائه وهم بدورهم يقتدون بآثار الوالدين، وبذلك يكون الآباء قد أدّوا الرسالة الملقاة عليهم عن طريق التربية الصالحة.

(١) الوسائل: ج ١٥، ص ١٩٤.

الطفل يصبح له مثلاً يقتدي به في حياته، فإذا سمع أبويه وهما يمدحان العالم الديني فإنه سيحب علماء الدين ويسعى كي يكون مثلهم في كبره، وبالعكس إذا سمعهما يبديان كلمة الإعجاب إزاء جرأة اللص في الاستيلاء على صندوق المصرف في وضع النهار فلا ريب أنه يكون تَوْاقاً إلى الاقتداء بهذا اللص بسبب ما سمعه من عبارات الإعجاب من والديه.

يُحكى أن أمّاً كانت تلاعب طفلها وترافقه وتمارجه وفي الأثناء بدا لها أن تتصل بزوجها في العمل فرفعت سماعة الهاتف وتكلّمت معه وأرادت من طفلها أن يكلمه وعندما انتهى الطفل من الحديث مع أبيه أغلق السماعة، وفوجئت الأم بتصرف غريب من الطفل حين بصق على الهاتف وشتم أباه، وعندما سألته الأم عن السبب قال: إني شاهدت أبي في بعض الأوقات يتكلّم في الهاتف ويغلق السماعة ويفعل الشيء ذاته. ومن هنا كان الحذر ضرورياً بالنسبة إلى الآباء حينما يقومون بأي سلوك أمام أطفالهم؛ لأن غريزة التقليد موجودة لديهم، فالسلوك هو الوسيلة الخارجية للتعلّم والاكتساب من الحياة، وبالتقليد يستطيع الطفل أن يتكلّم ويمشي ويعمل أي عمل آخر.

وعلى المربي أن لا يهمل تثقيف الضمير عند الطفل وتلقينه المبادئ والأخلاق السامية، وأن يعمد للتقيام بالأعمال الصالحة أمامه كسائر العبادات، والإحسان

هَفَوَاتُ اجْتِمَاعِيَّة

موروث ضاع بين الحاضر والماضي

وفاء عمر المسعودي

لكل بلد موروث اجتماعي يُعترّ به سواء كان من ناحية الحرفة أو الملبس، وتتمتع محافظاتنا الجنوبية والوسطى بموروث شعبي من ناحية الملبس له علاقة خاصة بالدين ألا وهو ارتداء العباءة العراقية النسائية باعتبارها الزي الشرعي الديني الصحيح للنساء، وتمتاز العباءة العراقية النسائية بأنها عبارة عن قطعتين من القماش الأسود خيطت معاً لتغطي جسد الفتاة البالغة ليصونها من نظر الفضوليين، وليزيّن بها بزّي العنة والفضيلة.

وانتشرت في الآونة الأخيرة في الأسواق أنواع وتصميمات جديدة أطلق عليها (العباءة الإسلامية)، وهي في الحقيقة بعيدة كل البعد عن الغاية التي من أجلها وجدت العباءة، والتي من شروطها أنها لا تشف ولا تصف جسد المرأة، وتعدّ هذه العباءة إحدى الوسائل التي تبث في المجتمع لكي تعمل على تخريب الحجاب الإسلامي وتشويه فلسفته بحيث يفقد الغاية التي وجد من أجلها في إخفاء محاسن المرأة، وهي دعوة خفية للفتاة إلى السفر من حيث لا تعلم، وتشويه لصورة الحجاب الملتزم والصحيح في عينيها، ومن المعروف أنّ الفتاة في عمر الشباب تبحث عن كل ما هو جديد ليميّزها عن أقرانها عملاً بالمقولة المشهورة: (خالف تُعرف).

وهذه هي أحد الأسباب التي من أجلها تحبذ الفتاة ارتداءها لكي تتميز عنهن في ملبسها، أو ربما تملأ ارتداء العباءة الإسلامية برخص ثمنها مقارنة بالعباءة العراقية التي تمتاز بارتفاع ثمن قماشها وتكاليف خياطتها وعلى كل حال يجب علينا كأولياء أمور أن نشرح لبناتنا العزيزات أهمية العباءة العراقية لما فيها من حشمة ووقار، وأن نهياً نفوس بناتنا العزيزات لحمل رسالة الحجاب، وأن تكون إحداهن كالطود العظيم أمام مغريات الحياة والأفكار الغربية عن مجتمعنا الإسلامي الملتزم وأن تكون حياة السيّدة زينب[ؓ] قدوة وعبرة يواجهن بها الصعاب إذ كانت السيّدة زينب[ؓ] مجاهدة ومحتسبة وخير من حمل فكر الرسالة خلال رحلتها الأليمة على الرغم من كل الأهوال التي وقعت عليها بعد فقد أخيها الإمام الحسين[ؑ].

أنا أحب بيتي

آيات حسون / إذاعة الكفيل

إنه صغير.. وبسيط.. ومتواضع.. ولكن تدخله شمس المودة فتثيره وتدفعه، ويطلّ عليه القمر فيكسبه جمالاً خلاباً، ولقد وصفه الله ﷻ بالسكن، فالزوجة يسكن إليها زوجها، والسكن هو البيت الآمن المريح والدافئ المبهج المضيء، وهو الذي لا يتسرب إلى داخله إلا هواء مشبع بالمودة والرحمة. هذه حقيقة بيتي وسكني..

ولذا فإننا أتوحد معه في كل أرجائه، أعشق جدرانه وسقوفه وأرضه وأركانها، أشعر بحيوية وأنا أرتبه وأنظفه ولا تتأني أي مشاعر مضلّة بالخيلاء والتعالي والغرور بأنني فوق مستوى هذه الأعمال بل أشعر بالرضا والفخر بأنني المسؤولة الأولى والأخيرة عن ترتيب بيتي، وإدارة مطبخه، وإطعام زوجي وأولادي، وإعداد ملبسهم، وتوفير الراحة المكانية والمعيشية لهم.

هذا هو محور فخري ورضائي وسروري، وهذا هو أحب الأدوار والواجبات التي أعتز وأتشرف بها، ولا اهتز لكلمات صمّاء حاسدة حاكمة جاهلة تدمي بأن إمكانياتي وقدراتي وثقافتي فوق مستوى الأعمال المنزلية؛ وذلك لأن بيتي ليس مجرد حجرات وأثاث ومطبخ.

البيت معنى.. قيمة.. أسرة.. زوج.. أبناء.. البيت حياة.. البيت أساس الحياة والمجتمع.. البيت مدرسة.. البيت مستقبل.. البيت احتياج نفسي إلى الأمان والسلام والحماية والرعاية.

حين أدخل بيتي أشعر كأنني دخلت الجنة.. حين أرقد على وسادتي ليلاً بعد عناء يوم طويل أقول: الحمد لله اللهم احفظ بيتي.



سلام الله
عليه

فاطمة الزهراء

فاطمة الزهراء عليها السلام نبع لا ينضب

.....
هناء باقر الخفاجي / ذي قار



في إحدى الليالي الفاطمية دعنتي صديقتي لحضور مجلس عزاء السيدة فاطمة الزهراء^{عليها السلام} وعندما دخلت وجدت بيتها مليئاً بالنساء والأطفال بانتظار قدوم (الملا).

قامت صديقتي بتوزيع أكياس صغيرة من النايلون على الحاضرات، فيها علبة عصير وقطع من الحلوى، وبعد وقت قصير وصلت (الملا). كان لها هيبة علوية، متوسطة العمر، نورانية الوجه، يكمن حزنها في صوتها. وما إن ارتقت المنبر حتى عم المكان هدوء تام. افتتحت المجلس بالصلاة على محمد وآل محمد ثم قرأت آية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ / (الشورى: ٢٣)، بعدها تناولت مقتطفات من السيرة العطرة لحياة السيدة فاطمة الزهراء^{عليها السلام}.

خرجت بكامل حجابها وعفتها، علمتنا السيدة الزهراء^{عليها السلام} أن الحجاب ليس مجرد قطعة قماش يلف به الرأس أو البدن، إنما هو مجموعة من الأخلاق والحياة والأدب مع ارتداء الملابس المحتشمة.

إحدى الفتيات الصغيرات قالت:

إن الميلة أو الملا علمتها أن ترتدي الجوارب عند خروجها من البيت وحضور المجالس، كما طلبت من النساء عدم ارتداء الحلي الذهبية وإكسسوارات الزينة، ومنعت كل أنواع التبرج عند حضور مجالس عزاء أهل البيت^{عليهم السلام}، وأخبرتني أنه يجب ارتداء الملابس التي تدل على الحزن وعظم المصيبة.

نور الهدى قرأت الآية: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكُونًا وَبَيْتًا وَأَسِيرًا﴾ / (الإنسان: ٨)، أهل البيت^{عليهم السلام} هم ملوك الدنيا وقادتها لكنهم فضلوا حياة البساطة والزهد والتواضع ليكونوا بالقرب من الفقراء والمحتاجين، والسيدة الزهراء^{عليها السلام} كانت تتسابق إلى فعل الخيرات، ولا تستأثر بشيء من الأموال لنفسها حتى ثوب زفافها تصدقت به لعروس فقيرة، والروايات معروفة وتشهد لها بذلك.

سيرة حياة السيدة فاطمة الزهراء^{عليها السلام} حافلة بالمواقف المشرفة، والمعاني الإنسانية والحقائق الإيمانية، كانت بحق المثل الأعلى في علو الهمة، والإيثار، والأخلاق السامية، وقد وهبت وقتها للعلم، والدين والعمل، والجهاد، كما اتصفت بالشجاعة الأدبية، وسحر البيان، والفصاحة والبلاغة، وخطبتها المشهورة خير دليل على ثقافتها الواسعة، ومكانتها الرفيعة، فكانت بحق سيدة الإبداع من دون منازع ومهما كتبت الأقلام وتحدثت الكتب فإنها لا تضي السيدة الزهراء^{عليها السلام} حقها، وستظل السيدة الزهراء^{عليها السلام} على مر الأزمان نبراساً يثير لنا مآهات الحياة، وسبقاً نستلهم منها الدروس والعبر في كل مجالات حياتنا.

(١) مستدرك سفينة البحار: ج ١، ص ٢٤١.

التي مرّت بها لم تترك عبادتها بل كانت حياتها كلها عبادة وتبتلاً فضلاً عن كونها تعلم النساء تعاليم دينها من أحكام العبادات وقراءة القرآن؛ لأنها العاملة بأمور دينها ودنياها.

أم علاء كانت تبكي وهي تجيب عن أسئلتني تقول:

السيدة فاطمة^{عليها السلام} هي سيدة نساء العالمين وبنت نبي الأمة^{عليه السلام} وزوجة أمير المؤمنين^{عليه السلام} وخليفة المسلمين ومع ذلك كانت تعيش حياة البساطة والزهد والتواضع وتعمل في بيتها كأى امرأة عادية بسيطة مع مشقة العمل في ذلك الزمان مقارنة بزماننا. إذ تنقل الروايات أنها كانت تطحن بالرحى حتى مجلت يداها وتكفس البيت حتى اغبرت ثيابها وتوقد النار تحت القدر. حتى دكنت ثيابها، زيادة على تربية أولادها الإمامين الحسن والحسين والسيدة زينب الكبرى وأم كلثوم^{عليهن السلام}، فقد أنشأتهن على العفاف والتقوى والزهد والورع فكانوا سادة العباد، وكان المفترض أن تخدمها نساء الدنيا فهي سيدة نساء العالمين لكنها أرادت أن توصل إلينا رسالة بأن عمل المرأة داخل بيتها لا يقلل من شأنها، بل إنه يزيد من احترامها وتقديرها ومحبتها بين أفراد أسرتها.

أم كرار قالت:

من أشد ما يؤلم نفوسنا ويذمي قلوبنا هو مظلومية السيدة الزهراء^{عليها السلام}، والحديث ذو شجون، ففي حياة والدها النبي محمد^{عليه السلام} كانت تنعم بالأمن والاستقرار والعز والإجلال ولكن بعد وفاته تكالبت عليها المحن، ومرّت بأسوأ الظروف، وتعرضت لكثير من المصائب، وظلت تعاني من تراكم الهموم حتى وفاتها وهي في ريعان شبانها.

سألت أم حسين ماذا تعلمت من حياة الزهراء^{عليها السلام}؟

تعلمت كيف أحافظ على حجابي وعفتي في أصعب المواقف، فالسيدة الزهراء^{عليها السلام} عندما اضطرتها الظروف إلى الخروج من بيتها والمطالبة بحقتها

على الرغم من أنها قصّة في سطور لكنها كانت مؤثرة جداً جعلت أبصار النسوة شاخصة إلى الخطيبة وهن يصغين بانتباه لكل ما تقول. اختتمت المجلس بالعروج على واقعة الطف وما جرى على الإمام الحسين وأهل بيته^{عليهم السلام} وصبر السيدة زينب^{عليها السلام} حتى ضجّ المجلس بالصراخ والبكاء وكان الأحداث تجري أمامهن. وبعد انتهاء المجلس. سألت بعض النسوة:

ما هي الاستفادة من المجالس الحسينية؟

الملا أم جاسم حدثتنا عن مدى ضرورة إقامة مجالس العزاء للنبي وآل بيته صلوات الله عليهم فالأساس في إقامة المجالس ليس للبكاء واللطم فقط مع أنها جزء من المجلس، فالإمام الحسين^{عليه السلام} عبرة وعبرة لكنها أيضاً تمثل الغذاء الروحي والمعنوي وتعلمنا درساً من حياتهم بخاصة حياة السيدة فاطمة الزهراء^{عليها السلام}، فهي مليئة بالقيم والمبادئ والأخلاق والمثل العليا، إنها سيدة نساء العالمين وعلى النساء الاقتداء بها في حياتهن خصوصاً بتربية الأولاد ومعاملة الزوج والأهل والناس، والالتزام بالعبادة وأمر كثيرة وعلى الرغم من قصر حياتها فإنها كانت وما تزال مدرسة لعلوم الحياة كافة مشيرة إلى أنه على المبلغات أن يوصلن رسالة أهل البيت^{عليهم السلام} إلى محبيهم بصورة مفهومه وواضحة وبمبسطة حتى يسهل العمل بها.

أم محمد صاحبة المجلس قالت:

تعلمنا من مجالس السيدة الزهراء وأولادها^{عليهم السلام} الكثير من دروس الحياة التي كنّا نجهلها، فعندما فقدت والدتها السيدة خديجة^{عليها السلام} وهي ما تزال طفلة صغيرة أصبحت ملازمة لأبيها النبي محمد^{عليه السلام} وتحملت مسؤولية الاهتمام به، وإقربها منه وتعلقه بها كنّاها بأم أبيها وقال عنها: "فاطمة قلبي وروحي التي بين جنبي، فمن أذاها فقد أذاني"^(١)، وعندما تزوجت بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب^{عليه السلام} كانت مثلاً للزوجة الصالحة الوفية لزوجها التي تشاركه في الحياة بكل تفاصيلها ولا بد لنا كمسلمات من أن ننقبس من حياتها المباركة لتطبيقاتها في حياتنا اليومية، فهي مع كل المحن

مَعْهَدُ الْكَفِيلِ لِتَقْنِيَةِ الْمَعْلُومَاتِ وَتَطْوِيرِ الْمَهَارَاتِ

دعاء جمال الحسيني

من إنشائه بإنجاز أعداد كبيرة من المواقع الإلكترونية لعدد من الدوائر الرسمية والمؤسسات. **الثاني:** قسم تطوير المهارات الذي يهتم هذا الجانب بإعطاء دورات تخصصية في مجال استخدام برامج الحاسوب تبدأ من الأساسيات حتى تصل الاحتراف.

ما هي الدورات التطويرية التي أقيمت في المعهد؟ وبماذا تختص؟

يقدم المعهد دورات مبتدئة ومتوسطة واحترافية في استخدام الحاسبة، ومجالات التصميم الطباعي والتصوير، وتصميم مواقع الانترنت وبرمجتها،

وللاطلاع بصورة أشمل على هذا المشروع اليانح التقينا بالسيد (سامر صلاح الصايغ / مدير المعهد) وسألناه مشكوراً: **من ماذا يتألف المشروع؟**

الأول: قسم تقنية المعلومات الذي يختص بتصميم مواقع الانترنت وبرمجتها واستضافتها، ويعد المعهد كشركة مسجلة لدى هيئة الإعلام والاتصالات وذلك بمنح نطاق الـ (IQ) للدوائر والجامعات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية والأشخاص كافة، وقام المعهد خلال مدة قصيرة

لمواكبة التطور السريع والعودة في تقنية المعلومات، وإفادة المجتمع استثمار هذه التقنية تم إنشاء معهد الكفيل لتقنية المعلومات وتطوير المهارات التابع لقسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة وذلك بجهود مثابرة لجعل الإنسان يرتقي بمستواه الثقافي والفكري في هذا المجال، ولم يتوقف هذا المشروع عند إنشائه فقط بل ظل يواكب التطورات الهائلة في مجال المعلومات لينمي مشروعها الناضر

والتصميم

الـتلفزيوني

(الجغرافيك)، والرسوم

المتحركة ثنائية الأبعاد، ودورات أخرى متعددة تركز كلها في الجانب التكنولوجي والإعلامي.

وهذه الدورات تشمل البرامج التالية:

1. دورة تعلم استخدام الحاسوب الآلي عن طريق تعلم الكيفية التي يتم بها التعامل مع هذا الحاسوب من المرحلة الأولى إلى مرحلة متقدمة قريبة من الاحتراف، وتتضمن الدورة كيفية تصفح مواقع الإنترنت.
2. دورة أساسيات برنامج ثلاثي الأبعاد (3ds max).
3. دورة تعلم لغة (HTML) المتخصصة في برمجة مواقع الإنترنت.
4. دورة تعلم (Microsoft Office).
5. دورة تعلم برنامج (Adobe Audition).
6. دورة تعلم برنامج (After Effects).

هل

مجتمعنا مرتق بمستواه الفكري والثقافي للانضمام إلى مثل هكذا مشاريع؟

بعد التحول الذي شهده العراق بعد سقوط النظام في سنة 2003م وهذه الثورة التكنولوجية التي شهدتها مختلف القطاعات الحياتية أصبحت الحاجة إلى الخوض في مثل هكذا مشاريع فكرية ملحة جداً؛ كون المؤسسات الأكاديمية والتعليمية تتناول هذه المواضيع بصورة جانبية، فيحتاج الطالب أو أي شخص آخر إلى التزود بهذه المعلومات التي يكون أغلبها محصوراً في طريق مواقع الإنترنت. فكان المعهد فرصة بالنسبة إلى أهالي كربلاء بصورة خاصة لتطوير مستواهم والتعرف على أحدث المستجدات، والحمد لله فإن المجتمع الكربلائي قد وصل في مبتغاه التعليمي إلى مستويات عالية إما بفعل الدراسة وإما بفعل العمل

7. دورة تعلم المونتاج باستخدام برنامج (Edius 5).

8. دورة تعلم برنامج (Adobe Photoshop).

9. دورة تعلم برنامج (Adobe InDesign).

10. دورة في مجال التصوير الفوتوغرافي.

ما الذي استطعتم أن تحققوه عن طريق هذا المشروع؟

استطاع المعهد خلال مدة تأسيسه تخريج عدد من المتدربين بمختلف الدورات، وشملت الطبقات والفئات من الأكاديميين والطلبة والقطاع الخاص ومنتمي العتبات المقدسة كافة، واستطاع المتخرج بفعل البرنامج التدريبي وكثافة المادة العلمية وكفاءة الكادر أن يستفيد ويطور مستواه.



الذي

يمارسه في حياته العملية.

فهناك تفاعل ورغبة في التعلم والتعرف على كل ما هو جديد.

هل هو خاص بشريحة معينة من الناس؟

معهد الكفيل لا يختص بشريحة معينة، وإنما هو مفتوح على الطبقات كافة التي تحتاج إلى تطوير مستواها العقلي والمعرفي في موضوع معين يمكن أن يوجد في المعهد، فهو يوفر دورات إلى الطلبة من مرحلة الابتدائية حتى الجامعة فضلاً عن الموظفين والأستاذة وغيرهم.

هل وجد هذا المشروع والدورات المقامة فيه

صدى واسعاً واستحساناً من قبل المشاركين

وعامة الناس؟

وجد معهد الكفيل اقبالاً كبيراً من قبل شرائح المجتمع داخل مدينة كربلاء المقدسة وخارجها،

وجاء

هذا الإقبال

نتيجة للدورات التي يقيمها

المعهد من ناحية المادة العلمية وكفاءة

التدريس؛ وهذا حداً ببعض من المتقدمين إلى أن يأخذ دورة في اختصاص معين بحسب مستواه، بعدها يأتي ليأخذ دورة أخرى في اختصاص آخر كون الدورات التي يعطيها المعهد هي مكملية للأخرى.

ما هي خططكم المستقبلية في تطوير هذا

المشروع؟

المعهد يشهد توسعاً كبيراً وطفرة عن طريق مواكبة التطور الحاصل في الدورات المقامة، وزيادة مناهج ودورات في مجالات أخرى، كما أنه يسعى إلى

الانفتاح

على جميع

محافظة العراق.

نأمل في زيادة هذه

المشاريع المنيرة التي تسعى

جاهدة إلى تطوير الفرد نحو

مستوى ثقافي معلوماتي جيد لمواكبة

التطور والانفتاح الحاصل في تكنولوجيا

المعلومات؛ لأننا بحاجة إلى هذه المشاريع

للقضاء على أمية استخدام الحاسوب.

مَمْلَكَةُ الْإِبَاءِ

مبيد كاضم اللاوندي

سيدتي:

يا أميرة الإباء لك حراس حماة
شرقاء..

قد اختاروا الشهادة وهجرت أرواحهم
دنيا المذات..

واستمدوا العزم من وحي عاشوراء..
وشيدوا صرحاً لك على أكفان المنية..

ونذرُوا النحور دون بنت الرضية..
يا أسطورة الصبر يا من تحكمين

مملكة الإباء..
ما تزال أستار الجلالة تُفدى بالدماء..

وما يزال عرشك الملكي يحيي سراًيا
التبلاء..

ولأن هدير صوتك العلوي يقرع رؤوس
أولاد الطلقاء..

فها قد عادت أسراب الظلام بداية
سوداء وفكر منهجه الانتقام..

تحوم حول أسوار قلعتك السماء..
لكن هيهات أن تطأ الأباسة محضر

القداسة والملكوت..
كيف وقد أمسى حرمك سيدتي عريناً

للأسود..
يا لبوة بني هاشم.. يا معنى عجزت عن

كنهه أذهان الحكماء..
يا اسم طرزة الكبرياء حرزاً على صدور

الأشداء..
لا تخشي ضيماً جديداً سيدتي..

فلن تحلق بعيداً حمائم السلام عن
فيض نبعك المعطاء..

فأنظرينا يا مهجة الكرار نقبس من
نبراسك الأمان..

يا شبيهة سيده النساء..
أنا أنشودة الثبات لامرأة تدعى

زينب ^(ع)..
ملكة تحكم الشام ولها عرش عظيم

اسمه جبل الصبر..

تُنَادِي وَاحْمَدَاه..

فلا تُجَابُ

زبيدة طارق الكناني

وقفت في ساحة الحاجات أتذكر..
أستغيث باسمك المطهر..

سيدتي وقف على بابك المضطر..
أي باب ذلك!

ذلك الذي حرق بنيران الشيطان المغتر؟
تُنَادِي واحمداه فلا تُجَابُ..

أنادي في سجودي مولاتي يا فاطمة
أغيشني..

ومن مواليك استخلصيني..
ومن عاداك فأنصفيني..

فأستذكر سيدتي استغاثتك..
قد كسروا ضلعي، قد أسقطوا جنيني..

تُنَادِي واحمداه فلا تُجَابُ..
يعيد الزمان كلماتك..

غصبت حفي فأنصروني وأنا بنت نبيكم..
منعت إرثي..

ألسنت بنت أولى الناس بأنفسكم؟
هلموا وأوفوا للرسول ببيعتكم..

فتنادي واحمداه فلا تُجَابُ..
رَحَلت مغيشي محزونة..

وبالآلام مكروية..
ومن حَقها بالبكاء مفعصوية..

سَمِمت الحياة وتبرمت بأهل الدنيا..
فالتحقت بالله مغمومة مقتولة..

تُنَادِي واحمداه فلا تُجَابُ..
أبكي السماء حسرة عليك بكاء الحسين..

يا نفحة عشق تطلعي في قلوبنا منذ سنين..
يا أنه لم تسكن..

من قبرها تضج بالأنين..
تُنَادِي واحمداه فلا تُجَابُ..

وجدت عند بابك يلسماً لأفراحي
وأحزاني..

خذي بيك يا روح محمد..
فأنت علة الأكوان..

ليبك يا زهراء أجابك بها سمعي وبصري
ولساني..

وسيبقى اسمك صرخة تدوي عبر الأزمان..
تُنَادِي واحمداه، فلا تُجَابُ..

الصِدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ

زهراء جواد صدقي

لَهُ الْأَلَمُ مِنَ الْحَزَنِ يُحْفِيهَا فُؤَادِي وَأَنَّهُ
لَمُوجِعٌ..

وَقَدْ خَاضَ فِيهِ الْأَسَى وَالْجَوَى هَكَانَ
بَيْنَهُمَا مَضْجَعٌ..

عَلَى أُمِّ لَأَيُّهَا غَدَتْ مِنْ بَعْدِ فَتْدِهِ تَرْوَعُ..
وَقَدْ مَعُوا مِنْهَا الْبَكَاءُ عَلَى أَيْيَهَا سَيِّدِ

الرُّسُلِ..

بِأَيِّ مَنْ أَسْقَطُوا جَنِينَهَا بِعَصْرَةٍ..

بِأَيِّ مَنْ رَضُوا صَدْرَهَا بِمَسْمَارٍ..

بِأَيِّ مَنْ كَسَرُوا جَنِينَهَا بِسَاطِ غَدَرٍ..

وَأَحْرَقُوا بِأَيِّهَا الَّتِي طَالَمَا وَقَفَ عَلَيْهَا

مُسْلِمًا مُسْتَأْذِنًا سَيِّدَ الرُّسُلِ..

الْيَوْمَ انْتَهَكْتَ آيَةَ (التَّطْهِيرِ) حَرَمُهَا..

الْيَوْمَ مَنَعْتَ آيَةَ (الْمُودَةِ) إِرْثَهَا..

الْيَوْمَ غَصَبْتَ آيَةَ (الْمِبَاهِلَةِ) حَقَّهَا..

وَاشْتَكْتِ سُورَةَ (هَلْ أَتَى) ظَلِيمَةَ أُمَةٍ

كَفَرْتَ بَعْدَ نَبِيِّهَا سَيِّدِ الرُّسُلِ..

لَهْفِي عَلَى بَضْعَتِهِ الَّتِي ظَلَمْتَ..

لَهْفِي عَلَى رُوحِهِ الَّتِي هَضَمْتَ..

لَهْفِي عَلَى مَهْجَتِهِ الَّتِي كَسَرْتَ..

وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ مَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَى سَيِّدِ

الرُّسُلِ..

يَا زَهْرَةَ فِي رِيْعَانِهَا سِرْعَانَ مَا ذَلِيلَتْ..

يَا مَصْبَاحَ فِي مَشْكَاةٍ سِرْعَانَ مَا طَفِيَتْ..

يَا كَوْكَبَ دَرِّي سِرْعَانَ مَا أَقِلْتُ..

وَقَدْ لَحِقَتْ مَحْزُونَةٌ مَكْرُوبَةٌ بِسَيِّدِ

الرُّسُلِ..

سَيِّدَتِي..

أَيُّ أَذَى أَلَمَ بِكَ حَتَّى قَضَيْتِ صَبْرًا..

أَيُّ رُزِيَةٍ أَلَمَتْ بِكَ فَدَهَقْتِي سَرًّا..

أَيُّ ظَلَامَةٍ طَالَتْكَ فَغَيَّبَتْ مِنْكَ الْقَبْرَ..

وَقَدْ دَخَلَ الْحَزَنُ وَالْأَلَامُ بَيْتَهَا بَعْدَ أَيْيَهَا

سَيِّدِ الرُّسُلِ..

أَيُّنَ الْمَنْصُورِ عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ

وَافْتَرَى..

أَيُّنَ الْمَضْطَرِ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا..

أَيُّنَ ابْنِ النَّبِيِّ الْمَصْطَفَى ^(ص) وَأَيُّنَ عَلِيِّ

الْمُرْتَضَى ^(ع)..

أَمَا أَنَّ الْأَوَانَ يَا بِنْتُ سَيِّدِ الرُّسُلِ..



هَمْسَةٌ نَاعِمَةٌ

الهوية والسلوك

سمعنا آية: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ...﴾ / (الحشر: ٢١) مراراً وتكراراً؛ لذا يفترض أن نعيش مع القرآن ونعيش معنا متغلغلاً بأنفسنا ومعاشنا، تلجج به صدورنا وتنبض به قلوبنا، يتعلم منه الصغار آدابه وجماليات صياغته الربانية التي تتفجر بمكان الإبداع.

تجاهلنا عظمتها بعدما تداخلت بين طيات نفوسنا ثقافة الغرب التي باتت مورداً ومرجعاً لنا، ودستوراً لحياتنا ونهجنا لنبداً التناقض بين الهوية والسلوك، فعلينا أن لا نعد إلى تجاهل القرآن الكريم؛ لأنه كتاب يزخر بأدبيات اللغة وثرانيم الذوق الراقي التي تسمو بالثقافة، والعلم ليسمو إلى أعلى القمم؛ لأنه أدق أوتار العقيدة تأثيراً في النفس، والمدخل الأساسي لبناء الشخصية الإنسانية، فهل مازلتنا نعلم إلى التجاهل؟ وهل يبتس القرآن كالكنز المفقود حاضراً في الشكل غائباً في المعنى؟

هُمُومٌ تَرْبَوِيَّةٌ

فصل الربيع وجماله

عابر السبيل، والذي كان يمتحن مهنة إخراج الإعلانات وبين ابتسامة الضرير التي كانت ترسم على وجهه حينما يسمع رنين النقود أراد البحث عن محفز ليكون مادة غنية للإعلان عن حالة الرجل، فحالته لن يتغير والقبعة ما زالت رفيقة دربه، لكن اللوحة هي المحفز الذي وجد المخرج أنها سوف تغير حال الضرير، فكتب عليها المخرج عبارة (نحن في فصل الربيع وأنا أعمى ولم أر جماله) إلا أن الضرير اقتقد سماع رنين النقود المعدنية، وتغيرت ابتسامته إلى حزن حتى تحس الضرير قبعة: ليجهدها ملئت بأوراق نقدية، وأخذ يسترجع ذاكرته منذ متى حدث التغيير؟؟

تذكر منذ أن جاء رجل وخط كلمات لم يعرف ما هي سوى صرير القلم الذي استدلل عليه في تغيير حاله، فازداد فضولاً ليسأل الضرير أحد المارة عن ما كتب على اللوحة، فقال: (نحن في فصل الربيع وأنا أعمى ولم أر جماله)، فعرف الأعمى أن الحال هو باق؛ لأنه قدر الله ﷻ، لكن الأسلوب والطريقة هي التي تمكننا من التغيير.

خلق الله ﷻ الإنسان بمراحل تكوينية، فبعد أن أخرجه من ظلمات ثلاث، احتاجت الحياة إلى الحراك الديناميكي؛ لأن السكون والركون ليس من صلب خلقه للإنسان. وإلا لم تبين الأمم والحضارات؛ ولأن الحراك يمنح القدرة والإرادة ليكون مفتاح تغيير الواقع الحياة السلبي والسيئ نحو واقع أفضل، ولأن الله ﷻ منح الإنسان الأهداف والمطامح والقوة والطاقة لهزم المستحيل ولواجهة الصعاب وتحدي الظروف، لا أن يقف الإنسان متمللاً بالإخفاقات، فالمحاولة في التغيير متاحة، وهي وسيلة واضحة نطق بها القرآن الكريم، إذ قال تعالى: ﴿... إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ...﴾ / (الرعد: ١١)، آية اتفقت مع الواقع الانكليزي، فتسجست شخصياتها في حكاية رجل ضرير كان كل ما يملك قبعة سوداء هي التي تلطمه عن طريق ما يلقى فيها من دريهمات قليلة يقات بها، ولوحة تمثل لسان حاله الذي بات يضجر من حروفه (ساعدوني أنا أعمى)، لكنه بات يحتفظ بابتسامة الأمل التي يمتلكها عند سماعه لرنين النقود المعدنية في قبعة التي لفتت نظر

هَبَاتٌ نَفْسِيَّةٌ

قطار العمل

لتحقيق أي هدف أو إنجاز أو مسعى لابد من عمل فكري سابق، وهو التخطيط، فمن خلاله تضبط الأدوات واللازم والاحتياجات المطلوبة لإتمام أي عمل، فالتخطيط هو بمثابة قاطرة القيادة في قطار العمل المتكامل للوصول إلى الهدف المنشود.

وقد يكون التخطيط تخطيطاً ذهنياً كالتحضير العقلي، والتهيئة الشعورية، والتحفيز السلوكي المناسب، إذ يعد أحد مؤشرات النجاح والتوفيق والإنجاز، وقد يكون عملياً بحيث يرصد الشخص الأهداف والمواقف والأدوات واللازم، وقد يتوقف التخطيط بقاطرته ليستحضر المعوقات التي يمكن أن تحول بينه وبين تحقيق أهدافه أو تأخرها، فهل حفزنا عقولنا للتخطيط، ولأهداف جديدة تسرع في قطار عملنا من دون توقف؟



الْمُتَسَوِّلُونَ

وسن نوري الربيعي

لم أرها تتردد في إعطاء الصدقة، والحرص على تفقد من تقابله في الطريق من الفقراء والمساكين، بل تحاول أن لا ترد سائلاً..

فقلت لها: إن هذه مبالغ صغيرة لا تسد رمقاً ولا تطفئ لهيب محتاج ويمكن بدل ذلك تخصيص صندوق في بيتك لجمع هذه الصدقات حتى تصبح مبلغاً يستفيد منه الفقير المحتاج فعلاً.

فردت، بأنها فكرة جيدة وسأعمل بها لمساعدة العوائل المتعنتة، ولكني لن أدع هؤلاء الفقراء والمساكين الذين يفتشون الطرقات يريقون عليها ماء وجوههم التي أكرمها الله تعالى وجعلها أشرف من الشمس والقمر، فعلينا أن نكرمهم ونرفع شيئاً من معاناتهم.

فقلت: هذا صحيح ولكن يجب أن لا نشجع على التسول؛ لأنه ضرر على المجتمع وعنوان

للانحطاط والتأخر، ولا نفعل أن الإسلام كما حبيب إلينا دفع الصدقة ورغبنا في بذلها وعرفنا أثرها في النفوس والمجتمعات كذلك نهى عن السؤال من غير حاجة.

فقد نهى الرسول ﷺ عن التسول بأساليب شتى، فقال ﷺ: "من استغنى أغناه الله، ومن فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر لا يسد أدناها شيء..." (١).

والغريب أن المتسول يسأل الناس إلحافاً باسم الدين والنبي ﷺ وأهل بيته ﷺ ويستشهد بأقوالهم في مدح المتصدق، ثم يتجاهل ما قالوه في ذم المسألة والسائل! والبعض يسأل الناس باسم الإمام علي ﷺ وهو ﷺ أبى أن ينزل ضيفاً على أحد الأنصار في المدينة يوم الهجرة كما فعل المهاجرون جميعاً، وعمل عند يهودي يسقي

بتمر واحدة عن كل دلو!

فقلت: إن الإسلام حث على الصدقة وأمر بها ونهى عن رد السائل كل هذا لسد حاجة مؤقتة لا يمكن سدّها بغير العطف والإحسان، وماذا يصنع المريض الذي لا يجد الآن ثمن الدواء؟ وهل يستطيع الجائع تأجيل جوعه؟ ماذا يصنع هذا المسكين إذا لم يجد المحسن؟ هل ينتظر حتى توجد المشاريع وتخصص الميزانيات وتتغير الأوضاع والقوانين.

فأجبتها: لقد صدقت في كل ما قلت ودعيني أختم حوارنا بحسرة، فقد نجد من المتسولين في بلد نبي الرحمة ﷺ ما لا يوجد في أي بلد آخر، هذا البلد الذي يصدر الرفاهية للعالم!

.....

(١) مستدرک سفینه البحار: ج ٦، ص ٢٤٢.





يا فاطمة الزهراء يا بنت محمّد يا قرّة عين الرّسول يا سيّدتنا ومولانا إلّا توحيّتنا واستلّامنا
ونوسّلنا بك إلى الله وقصّمتك بين حقّ حاجتنا يا وحيّته عبد الله الأنصبي لنا عبد الله



سِيَّاسَةُ السَّيِّدَةِ الزَّهْرَاءِ

نرجس مهدي

وهذه أنة واحدة أبكت العيون فارتفعت أصواتهم من التوجع، فلماذا كانوا يتأوهون ويشكون من بكائها على والدها؟ ولماذا منعوها من البكاء وأخرجوها خارج المدينة؟

مسألة: هل من الضروري فضح السلطات والطغاة؟

الجواب: نعم من الضروري فضح السلطات الجائرة ورجالها وتربية الناس على ذلك، وهو مصداق قول رسول الله ﷺ: "إن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر"^(١)، ويجوز المطالبة بالحق مادياً كان أو معنوياً.

ولا يخفى أن السَّيِّدَةَ الزَّهْرَاءَ ﷺ كانت تهدف من موقفها وخطبتها - بالدرجة الأولى - هدفين هما أهم من الجانب المادي:

الأول: كشف القناع عن الحقيقة وإثبات أن الحق في أمر الخلافة مع الإمام عليّ ﷺ عبر الاستدلال والمطالبة بحقه.

والثاني: نتائج معنوية وتاريخية عبر فضح الغاصبين إلى يوم القيامة، ورسم المقياس لتمييز الحق عن الباطل، وتربية الأمة على التصدي للجور، وعدم السكوت عن الحق، والتضحية بكل غالٍ ونفيس في سبيل ذلك.

يوم ذاك، ومجمع المسلمين، كما أنها اختارت الوقت الذي يكون المسجد فيه غاصاً بالناس من المهاجرين والأنصار.

مسألة: هل يستحب طرح القضايا في المسجد؟
الجواب: نعم يستحب طرح القضايا الهامة في المسجد، لما فيه من إعطاء المحورية للمسجد في حياة الناس، ولأنه اقرب إلى عناية الله تعالى ولطفه، ولأنه يحمل روحانية وتذكيراً بالخالق المتعالي وهو أدعى لقبول الحق والبعد عن الباطل، وكذلك يستحب طرح القضايا المهمة أمام الناس، فإن فيه إرشاداً للجاهل وتبهيها للفاقل، وأمرأ بالمعروف ونهيأ عن المنكر وقد قامت ﷺ بطرح ظلامتها في المسجد وأمام الناس، وحينما دخلت ﷺ (نيطت دونها ملاءة) .. ومعنى نيطت أي علقت، أي ضربوا بينها وبين القوم سترأ وحجاباً فجلست ﷺ في المكان المخصّص لها والمعد خلف الستار، ولعل دخولها يوم ذاك كان لأول مرّة بعد وفاة أبيها رسول الله ﷺ وهنا عندما جلست ﷺ أنت أنة، فلا عجب أن حاجت بها الأحران. وهذه الأنة لا نعلم ما حوت من معانٍ حتى أجهدش القوم بالبكاء؟ هل سمعوا صوتها فتذكروا صوت النبي ﷺ؟ هل تذكروا ما أوصاهم الرسول بهذه البضعة الطاهرة التي أخذ حقها وجاءت اليوم تدافع عنه وتطالب به؟

هل كانت دموع الندم لتخاذلهم مع بيت النبوة؟

إن ما تكل عنه أسن فحول الفصحاء، وتقف دون بلوغ غايته الأفكار وفطاحل البلغاء، ويخشى عن خوض لجج معانيه كل مصقع من المتكلمين والخطباء ما خطبته الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء ﷺ بعد ظلم ظالمها وغضب غاصبها ما أقطعها ﷺ من فديك، فقد ألقت عليهم الحجّة، وأبانت لهم الحجّة، وألقت معاذيرها يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها، فما رعوها حقاً ولا أصدقوها بينتها، بل أنكروا ورائتها وأكذبوا شهادتها وهي ابنة الصادق الأمين ﷺ، فصاروا إلى غضبها أقرب منهم إلى رضاها، وقد سمعوا أباه النبي الأكرم ﷺ يقول: "إن الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها"^(٢)، ولكن ختم الله على قلوب القوم وأسماعهم وغشي على أبصارهم وأفتدتهم، فلما وصل الأمر الزبي، خرجت إليهم داعية إلى حقها، فأقرعت لهم العصا، وأبانت عمّا في قلوبهم من الخنا، خطبتهم خطبتها الغراء، فلما رأت تشاسهم عن نصرتها، وأحجامهم عن معاضدتها شكت أمرها وأمرهم إلى ربها، وجعلته الحكم بينهم وبينها.

دخلت مولانا فاطمة الزهراء ﷺ مع جماعة من النساء إلى المسجد مسجد رسول الله ﷺ، هنا نسأل سؤالاً: لماذا اختارت البضعة الطاهرة المسجد من دون غيره؟

الجواب: اختارت المسجد؛ لأنه هو المركز الإسلامي

(١) (الأمالي للشيخ ج. ١، ص ٥٧، ٢) من فقه الزهراء، المجلد الثاني، ص ٨٧.

(٢) من فقه الزهراء، المجلد الثاني، ص ٦٨، (٤) ميزان الحكمة، ج ١، ص ٦٥٦.



د. عامر الحيندي / أخصائي أمراض نفسية

العلاج بالصدمات الكهربائية



على حركة الأطراف، وتُستعمل عادة الجهة اليمنى من الصدغ في الأشخاص الذين يستعملون اليد اليمنى؛ لأن نصف الدماغ الأيمن يسيطر عادة على حركات الجزء الأيسر من الجسم. بعد تمرير هذه الكمية من التيار الكهربائي خلال أنسجة الدماغ يمر الشخص بحالة تقلص شديد لجميع العضلات في الجسم مدة عدة ثوانٍ لتبدأ بعدها نوبة الصرع التي هي عبارة عن اهتزازات شديدة لجميع أطراف الجسم هذا إن لم تستعمل مواد التخدير العام التي تحول دون حصول هذه المرحلة علماً أن استعمال مواد التخدير العام حاصل الآن في معظم دول العالم، وهو يجعل عملية تقلص العضلات أقل حدة.

من أهم الأعراض الجانبية لهذا النوع من العلاج:

فقدان الذاكرة مدة قصيرة لأحداث جرت قبل الصدمة الكهربائية وبعدها بدقائق أو ساعات، وشعور بالألم في العضلات نتيجة التقلصات الشديدة، والمانع الوحيد علمياً من استعمال هذا النوع من العلاج هو وجود ارتفاع في الضغط الداخلي للدماغ نتيجة الأورام على سبيل المثال.

للعلاج تأثير إيجابي وسريع في ما يقارب من ٧٠٪ من المصابين بالكآبة، وهناك جدل كثير حول الأضرار الجانبية لهذا النوع من العلاج الذي يعده البعض علاجاً وحشياً، ولكن العلاج يُستخدم حتى الآن في أكثر الدول تقدماً من الناحية الطبية.

- حالات الكآبة الشديدة التي لا يمكن معها استعمال الأدوية المضادة للكآبة بسبب أضرارها الجانبية، منها على سبيل المثال الأم الحامل في الشهور الأولى حيث يعدّ العلاج بالصدمات الكهربائية أفضل من الأدوية التي تكون عادة ذات تأثير سيئ في الجنين.
- تحسين أعراض الابتهاج غير الطبيعي في مرض تعكر المزاج الثنائي القطب للسيطرة السريعة على تصرفات قد تعرّض حياة المريض أو المحيطين به إلى خطر نتيجة التصرفات الطائشة للمريض.
- حالات ما يُسمى بالتشمع أو التخشب حيث يفقد المريض لأسباب نفسية القدرة على الحركة فيبقى في مكانه لساعات طويلة بدون أي حركة أو استجابة لأي تحفيز خارجي، ويحدث هذا في بعض أنواع الفصام والكآبة الشديدة.

يتم تحفيز الصرع الاصطناعي عادة بإمرار ما مقداره (٩، ٠) أمبير من التيار الكهربائي عن طريق أسلاك مربوطة بجهة المريض، ويعتمد اختيار الجهة (اليمنى أو اليسرى) حسب الجهة المهيمنة

هو أحد أنواع العلاج غير الدوائي المستعمل في علاج بعض الأمراض النفسية وبخاصة الكآبة، وتعتمد فكرة العلاج على تحفيز صناعي لحالة الصرع بواسطة تمرير تيار كهربائي خارجي (بفولتية واطئة) إلى خلايا الدماغ ولا يُعرف حتى هذا اليوم الأسلوب الدقيق الذي يسلكه هذا التحفيز في تحسين أعراض الكآبة علماً أن هناك الكثير من النظريات حول هذا الأمر إلا أن أيّاً منها لم تستطع بشكل قاطع أن تفسّر كيفية تأثير التيار الكهربائي الخارجي في تحسين أعراض الكآبة، وتم التوصل إلى اكتشاف فعالية هذه الطريقة بالصدفة بعد أن لوحظ تحسن في المزاج بعد نوبة الصرع في الأشخاص الذين كانوا يعانون من مرض الصرع فضلاً عن الكآبة. وبدأ التفكير في تحفيز حالة الصرع بصورة اصطناعية لعلاج الكآبة في الثلاثينيات.

كان العلاج بالصدمات الكهربائية يستخدم في السابق لعلاج مرض فصام الشخصية فضلاً عن الكآبة، ولكن التجارب أثبتت أنها ليس لها أي دور علاجي في مرض فصام الشخصية، وفي الوقت الحالي تستعمل الصدمة الكهربائية في علاج الحالات التالية:

- الكآبة الشديدة التي لم تتحسن بالعلاج الدوائي والعلاج النفسي.
- الكآبة الشديدة المصحوبة بأفكار جدية بالانتحار، حيث لا يمكن الانتظار مدة طويلة لتبدأ مفعول الأدوية التي تستغرق عادة (٤ - ٦) أسابيع.

عوامل بيئية تضر بصحتك

د. زينة نوري الجبوري



الهاتف المحمول وصحتك:

الهاتف الجوال وأجهزة المايكروويف وكل وسائل الاتصال اللاسلكية مثل تكنولوجيا الـ (Bluetooth) تصدر ما نسميه ترددات إشعاعية كهرومغناطيسية (EFM)، والتعرض الزائد لهذه الموجات يحدث تغيرات في المخ مشابهة لتلك التي تحدث مرض الزهايمر الذي يتميز بحالة من النسيان الشديد، وكذلك يحدث زيادة قابلية الاستجابة لأورام المخ الخبيثة (سرطان المخ)، وكذلك سرطان الدم، وأهم شيء هو مقدار التعرض لهذه الموجات التي تقاس بوحدة (المايكروتسلا MT). وهناك اختلاف دولي في كمية الوحدات التي تصدرها الهواتف الجواله مثلاً: سويسرا توجد فيها ضوابط شديدة فتصدر كمية في حدود ٤ وحدات (٤ MT)، بينما في انكلترا تصل كمية الوحدات إلى (٣٠٠ - ٥٠٠) وحدة؛ لذا فمن الأفضل التقليل من استعمال الهاتف الجوال، وعدم وضعه بهلامسة الجسم في أثناء حمله، أو في حجرة النوم لتجنب الترددات.



سبب الحساسية قد يكون في فراش النوم:

حينما يأتي المساء نلاحظ زيادة أعراض الحساسية الموجودة، وقد تظهر أعراض حساسية مثل الحساسية الصدرية (ضيق النفس) أو الحساسية الأنفية (انسداد الأنف) أو الحساسية الجلدية كالحكة وربما تظهر الحساسية عقب الاستيقاظ من النوم في صورة انتفاخ الوجه وبخاصة تحت العينين، فقد يكون الفراش سبباً خفياً وراء حدوث الحساسية، حيث إن العثة - وهي حشرات صغيرة جداً - تعيش إلى الانتشار والتكاثر بين ثيابها وربما يوجد منها الملايين التي لا تراها ولا تدرك وجودها، والتي تتغذى على خلايا الجلد المتهاكلة والميتة في أثناء النوم. والحل لهذه المشكلة هو تعريض الفراش لأشعة الشمس والتخلص من الحاشية القديمة له أو غسلها باستمرار، والاهتمام بتهوية الغرفة، وتبديل الفراش باستمرار.



أضرار ورق الألمنيوم:

ما دام ورق الألمنيوم يُستخدم لحفظ الطعام من دون ملامسته فلا ضرر منه أما إذا لامس الطعام مباشرة وبخاصة في وجود سخونة فهناك أضرار محتملة من أبرزها تسرب جزء من المعدن (معدن الألمنيوم) إلى الطعام، وهو من المعادن الثقيلة الضارة بصفة خاصة بالجهاز الهضمي حيث يحفز على النشاط الزائد للطفل ويجعله ضعيف الانتباه، وهو كذلك من العوامل المرتبطة بمرض الزهايمر؛ لذا يفضل عدم استخدامه إلا عند الضرورة، والابتعاد عن الأنواع الرديئة التي تكون عادة منخفضة الثمن، أما الأنواع الجيدة فتعرف باسم (Non-PVC) (Non-polyvinyl chloride)، والأفضل تجنب استخدامها في حفظ الأغذية الساخنة؛ لأن ارتفاع الحرارة يحفز على حدوث تفاعلات كيميائية بين الورق والطعام وبخاصة الأغذية الدهنية.

الوضع الصحيح للرضاعة

د. غزوة سعدي باسم د. مي كامل سعيد

دائرة صحة كربلاء / شعبة التغذية

الوضع المناسب للرضاعة مهم للطفل وللأم ليكون الأمر مريحاً لكليهما فإذا كان إرضاع الطفل مريحاً للأم ولا تشعر الأم معه بالألم وتبدو عليها السعادة وكان الطفل يرضع رضعات طويلة وكبيرة ويكون جسمه كله متجهاً نحو الأم فسيكون هذا الطفل جيد التعلق بالأم، أما إذا كان الرضاع مؤلماً وغير مريح فالغالب أن يكون تعلق الطفل بأمه غير جيد، فيجب مراعاة الوضع المناسب في الرضاعة، وهو مراعاة الأمور الآتية حين الرضاعة:

- ينبغي على الأم الانتظار حتى يفتح الطفل فمه بالكامل.
 - ملاصقة ذقن الطفل للأم.
 - انقلاب الشفة السفلى للخارج فيجب عدم ثنيها إلى الداخل.
 - زيادة مساحة الهالة فوق فم الطفل عنها في أسفله.
 - أن يكون رأس الرضيع وجسده على استقامة واحدة.
 - أن يكون رأسه موجهاً للثدي، وأنفه مقابلاً للحلمة.
 - أن تحتضن الأم جسمه بحيث يكون ملاصقاً لجسمها، فينبغي عليها تقريب طفلها وليس نفسها.
 - إذا كان الطفل حديث الولادة ينبغي على الأم إسناد مقعد رضيعها وليس إسناد رأسه وكتفيه فقط.
- وحين عدم تطبيق هذه الوضعيّة في الرضاعة سينتج سوء تعلق الرضيع بالثدي ومن ثم سينتج:

١. تقرّح في الحلمة.
 ٢. عدم تقريغ اللبن بالكامل.
 ٣. قلة إفراز الحليب وضعف ظاهري في توارد الحليب، ومن ثم لا يشبع الرضيع ويزداد طلبه للرضاعة ويشعر بالإحباط ويرفض الرضاعة.
- فالتعلق غير الجيد بالأم ينتج إرضاعات متكررة وغير فعالة، صحيح أن زيادة عدد مرّات الرضاعة تنتج المزيد من الحليب ولكن إذا كانت وضعيّة الرضاعة صحيحة وكان الرضاع فعالاً مع السماح للرضيع بالاستمرار في الرضاعة بالتناوب حتى النهاية فحينذاك يؤدي تكرار الرضاعة إلى زيادة إفراز الحليب، والطفل الذي يرضع بفعالية قد لا يرغب في تكرار الرضاعة، هذا مع أن الفاصل الزمني بين الرضعات قد لا يكون منتظماً، أما إذا رغب الطفل في الرضاعة مرّة كل أقل من ساعة فإما أن يكون تعلقه بالأم سيئاً وإما أن تكون رضعاته قصيرة جداً بحيث لا يتمكن من تقريغ الكثير من الحليب، فزيادة مرّات الرضاع لن تؤدي إلى زيادة الحليب الذي يحصل عليه حتى يتم تصحيح الظروف الأخرى.



هدية الإمام السجادؑ



يحب
قراءة
الكتب وقد

خصّصتُ له ركناً من أركان مكتبتي يضع فيه كتبه الخاصة وشجّعته على اقتناء الكتب، لأنني أحاول تعليمه طريقة البحث والتقصي عن الأحاديث أو عن تفاسير بعض الآيات القرآنية.

سورة البقرة وما زال مستمرّاً بحفظها، كما أنّه يحفظ (دعاء التوبة ودعاء العهد ودعاء كميل ودعاء الصباح) عن ظهر قلب، وهو متميّز في المدرسة ففي كلّ سنة يحصل على المرتبة الأولى وترشحه المدرسة ليشترك في المسابقات التي تُقام بين المدارس في حفظ القرآن الكريم وكذلك في إلقاء الخطب في يوم الخميس في المدرسة، وهو كذلك يُساعد أصدقاءه في شرح المادة الصعبة عليهم في وقت الفرصة. في العطلة الصيفية أضع له برنامجاً خاصاً لتعليمه، إذ أخصّص له أربع ساعات لحفظ القرآن الكريم، وتكون هذه الساعات متفرقة لكي لا يمل.

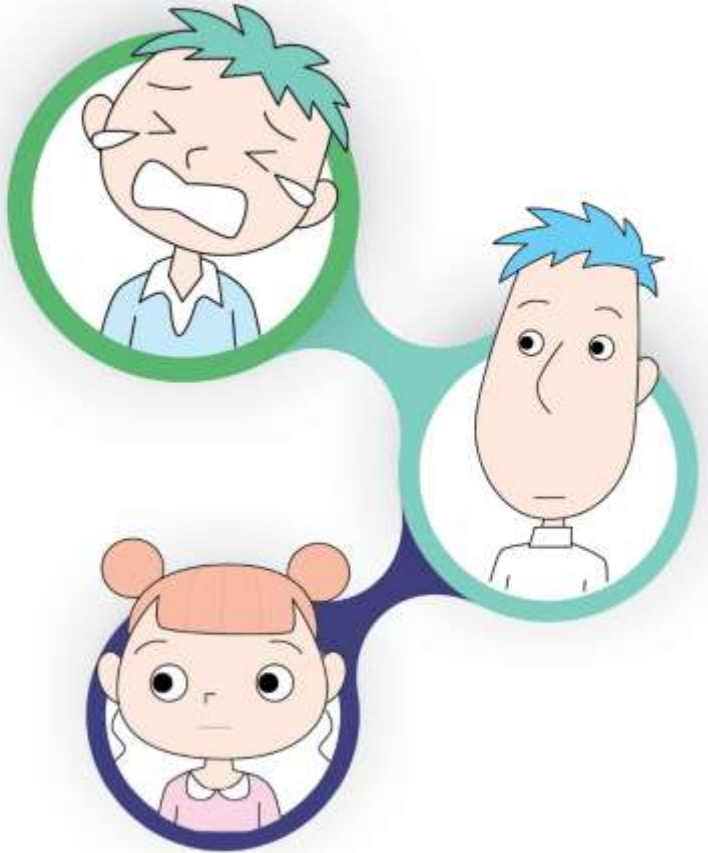
الاسم: (محمد باقر) فالح حسين علي الشمري.
ابتدأت أم محمد باقر كلامها على ولدها بقولها: إنه هدية من سيدي ومولاي الإمام السجادؑ، فقد بقيت أعاني من الحرمان من الذرية مدة (5) سنوات، حتى طالنتي معجزات أهل البيتؑ فرزقت بولدي محمد باقر الذي كانت ولادته في نفس يوم ولادة الإمام الباقرؑ.

وقد لاحظت عليه بوادر الذكاء الواضحة، فمنذ أن بلغ العام الأول من عمره بدأ يردّد معي مفردات دعاء كميل الذي كنت أقرأه بصوت عالٍ، وفي عمر الـ (5) سنوات وقد أكمل حفظ سورة يس، والرحمن، والنبأ، وكان يحسن الوضوء والصلاة، والآن عمره 10 سنوات أكمل حفظ الجزء الثلاثين من القرآن ومنصف

سامحوني يا أحبّتي

اتّفقت الأسرة على الذهاب إلى منتزه جميل، فيه الأشجار والألعاب والشلالات الجميلة، أخذ أحمد ومحمد ولبنى يحضرون أدوات الرحلة فأخذوا معذات الشواء، أما مهتد فلم يساعدهم في شيء، إلا أنه أحضر الكرة، وكلما طلبت منه أمه شيئاً يتشاغل بها، وكأنه لا يسمع نداء أمه، وصلت الأسرة إلى المنتزه وبدأ الأولاد بمساعدة والدهم بإنزال الأغراض عدا مهتد الذي أخذ الكرة وبدأ يلعب بها، ناداه والده وقال له: ساعدنا أولاً ثم لعب كما شئت، قالت له أخته لبنى: يا مهتد، لا تكن أنانياً، ساعدنا أولاً، أخشى أن يغضب الله عليك لأنك أغضبت والدك، ويحرمك من متعة التّزوّج، ضحك مهتد ضحكة استهزاء، ورمى الكرة بعيداً، وأخذ يلحق بها، وفجأة جاءت سيارة بسرعة، كادت تدهس مهتداً لولا لطف الله، ولكنها أوقعت أرضاً، وسالت الدماء من جرح في ركبتيه، وبدأ يصرخ من الألم كي يُساعده أبوه وإخوته، ركضت الأسرة جميعها إلى مهتد، وحمله والده وهو يحمد الله أن مرّت هذه الحادثة بسلام، غسل أبو مهتد الدماء عن رجله، وضمّدها له، نظّر مهتد إلى لهفة أمه عليه من حوله، وشعر بتأنيب الضمير لأنه لم يسمع كلامهم ولم يساعدهم وكأنه غريب عنهم، فيكي وهو يقول: سامحوني يا بابا، وبيا ماما، وبيا إخوتي، كنت دائماً أنانياً معكم، لقد عاقبني الله لسوء تصرّف معكم، إن الله لا يحبّني قالت أم مهتد وهي تبكي من الفرح: لا يا حبيبي، الله يحبك، ويحبك كثيراً، لأنه نبيك على سوء خلقك عن طريق هذه الحادثة الفظيعة، وعليك أن تسجد سجدة شكر لله لأن الله نجاك من حادث مروّع.

بتصرف



«الألم» والغموضُ الذي يحيطه

سبل أحمد



بعد مضي مئات الآلاف من السنين على وجود الإنسان في هذه الحياة تمكّن من معرفة ماهية جسمه بشكل دقيق ومفصّل، والتوصّل لأدق العمليات الحيوية التي تجري بداخله. ومراقبته عن كثب، ومعرفة الداء وكيفية صنع الدواء، والغذاء والماء ودورهما في الجسم، وعلى الرغم من كلّ ذلك التقدّم والمعرفة التي تمّ تحقيقها فإنه لا تزال هناك بعض الأسئلة البسيطة التي لم تتحقّق لها إجابات محكمة ومنها: ما هو الألم تحديدًا؟ وكيف يحدث؟ ولماذا نشعر به؟ وهل نشعر به جميعاً بالطريقة نفسها أو يختلف من شخص لآخر؟ أسئلة لم يتمكّن العلم والعلماء من الإجابة عنها. ولم يمكنهم الاتفاق على ماهية الألم حتّى اللحظة، فهو أمر معقّد يحتاج إلى جهود لإيجاد تعريف واضح له، وهو أكثر من مجرد نبضات عصبية أو تبيّهاات حسية، ويكون معقّداً وخليطاً من المشاعر والأحاسيس والثقافات والخبرات والمعتقدات الروحية والحسية.

فالألم هو عبارة عن إحساس غير مريح، واستجابة عاطفية وشعورية لذلك الإحساس، مشترك بين كلّ البشر، ويصنّف إلى:

١. **الألم اللحظي الحاد Acute**: هو ما نشعر به عندما تصيب المطرقة إصبعك بدلاً من المسامير أو عند التواء كاحلك أو عندما يحترق جزء من جسدك، ويعتمد على الخلايا العصبية المسؤولة عن نقل الألم Nociceptive. حيث تحمل الخلايا الأكبر حجماً إشارات الألم بسرعة أكبر إلى الدماغ، وتتسبب

إشاراتنا نحو العمود الفقري وعندما يصبح مسبب الألم أقوى تزيد من سرعة الإشارات التي ترسلها ومن كثافتها في الحبل الشوكي، تتسبب هذه الإشارات الكهربائية في إفراز مواد كيميائية تسمى الناقلات العصبية Neurotransmitters، وتقوم بتنشيط خلايا عصبية أخرى تعمل على معالجة تلك المعلومات وإرسالها إلى الدماغ، واعتماداً على مدى شدة مسبب الألم يتم تحديد السرعة التي سيتم بها إرسال تلك المعلومات إلى الدماغ ليتخذ الاستجابة المناسبة.

ثم يتم معالجة إشارات الألم في منطقة المهاد thalamus في المخ، ثم يقوم المهاد بنقل الإشارة إلى ثلاثة أماكن وهي:

١. **Somatosensory cortex (physical sensation)**: قشرة الدماغ أو لحاؤه المسؤول عن الشعور المادي.

٢. **Limbic system (emotional feeling)**: النظام الحوفي المسؤول عن الشعور العاطفي.

٣. **Frontal cortex (limbic system)**: القشرة الأمامية، ويقوم الدماغ بعد ذلك بأخذ الإجراءات المناسبة للابتعاد عن مصدر الألم أو القضاء عليه، وقد يفرز مواد لتخفيف الألم مثل الإندورفين endorphins في حالة الألم المزمن الذي لا يكون له سبب واضح، وفي أغلب الأحوال يكون الأمر أكثر تعقيداً، ولا يسهل فهمه.

في الشعور بالألم الحاد أو الوخز اللحظي.

٢. **الألم المزمن Chronic**: عبارة عن ألم مستمر طويل الأجل وأكثر إجاباً، قد يحدث نتيجة إصابة ما، أو عدوى فيروسية في الأعصاب، أو ضرر عصبي للمفاصل وتكس وضمور العظام. يطلق على أحد أنواعه Neuropathic. ويحدث نتيجة تلف الأعصاب وليس نتيجة الإصابة الفعلية التي أدت إلى ذلك، وهناك دراسات حديثة تشير إلى أن هذا الألم يمكن أيضاً أن ينتقل عبر الأعصاب الأخرى غير التالفة، ويعتمد على الخلايا الصغيرة أو الرفيعة التي تسبب الألم المستمر الذي يصعب تحمّله.

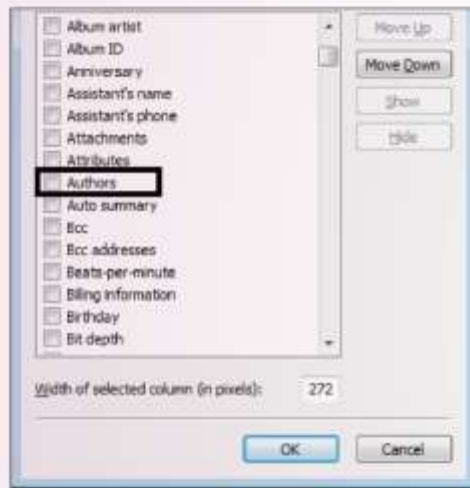
في الوقت الحالي العلماء يقتربون من فهم طبيعة الألم عن طريق تحليل أنواع الألياف العصبية التي تقوم بنقله، وطريقة وصول تلك الإشارات إلى الدماغ، وكيفية معالجته لها، والأعصاب الموجودة في أجسامنا تقوم بدور مهم جداً وهو أنها تخبرنا بوجود خطر ما كما في حالة الاقتراب من سطح ساخن أو في حالة رغبة الجسم في الراحة أو العلاج. وآلاف النهايات العصبية المسؤولة عن الشعور بالألم يمكن أن تجدها في مساحة صغيرة جداً في إبهامك أو فقرات العمود الفقري أو أي مكان آخر في جسدك، وهناك أنواع كثيرة من الأعصاب منها ما يشعر بالبرودة ومنها ما يشعر بالحرارة أو الضغط أو الألم، وتلك المسؤولة عن الشعور بالألم يُطلق عليها Nociceptors، وتجدها بكثرة في الأطراف والأصابع حيث تكثر الإصابات، وتطلق هذه الأعصاب

تَرْتِيبُ الْمُسْتَنْدَاتِ بِحَسَبِ اسْمِ الْكَاتِبِ فِي مُعَالِجِ النُّصُوصِ (Word)

إعداد: نور محمد العلي



إذا كنت ممن يعمل على برنامج الوورد بصورة مستمرة وتحتاج إلى السرعة القصوى للوصول إلى أي ملف فلك طريقة تقتصر عليك الوقت والجهد، كما تعلم عندما تعمل على برنامج الوورد في صنع ملف، تستطيع إضافة اسم المؤلف (Authors)، وإذا لم تغير أنت فيه فإنه يأخذ اسم المستخدم للحاسبة التي تعمل عليها وهذه الصورة تبيّن لك كيفية كتابة اسم المؤلف:

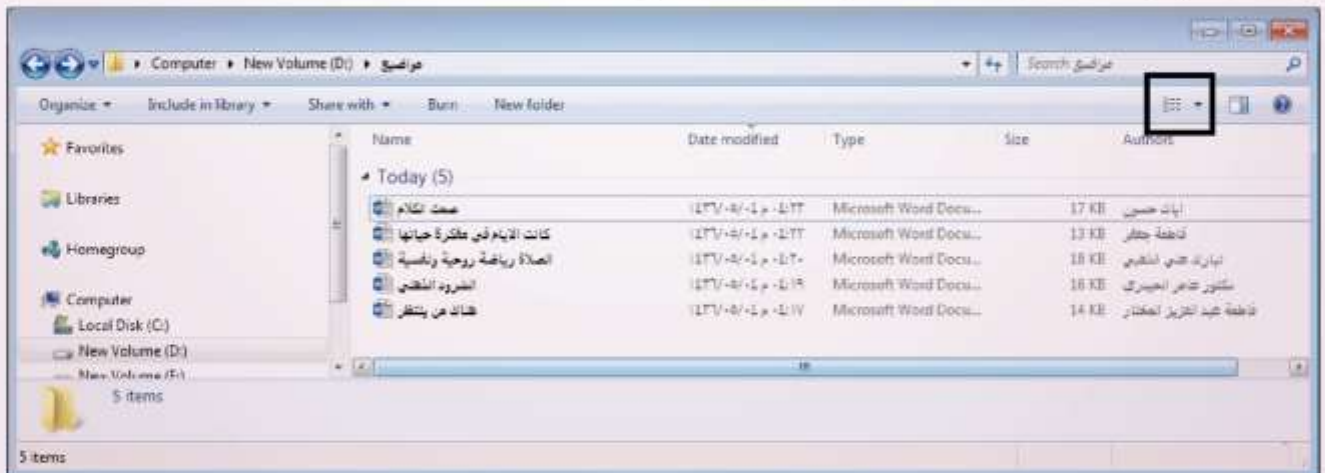


٢. بعد ذلك
تظهر لك
هذه الشاشة
اختر كما
في الصورة
واضغط
(OK).



الخطوة الثانية هي
إظهار اسم المؤلف في
ضمن الخصائص
المظهرة في واجهة
المجلد عن طريق
القيام بما يأتي:
١. انقر بزر الماوس
الأيمن على الشريط
أسفل شريط الأدوات
واختر كما في
الصورة:

سوف يظهر اسم المؤلف كما في الصورة بعد اختيارك لطريقة العرض كما في الصورة:



من الأمور المفيدة عند تطبيقك هذا الدرس هو إمكانية عرض الملفات لكاتب دون آخر وهذه الطريقة مفيدة جداً عندما يحتوي المجلد على كثير من مستندات الوورد، أما كيفية تطبيق هذا الأمر فهو بالنقر بزر الماوس الأيمن على أسفل شريط الأدوات فتظهر أسماء المؤلفين فتختار اسم المؤلف الذي تريده وبالتأشير عليه سوف يتعرض في المجلد فقط المستندات الخاصة بذلك المؤلف فقط.

زهرة عراقية

يفوحُ عطرُ أريجها ببلادِ المَهْجَرِ

أجرت الحوار، آلاء محمد حسين



أن يزودوني بمعلومات عنهم لأكون جزءاً من حملتهم ولكن يوحى أفكارى وجهودى ونشاطاتى الشخصية فوافقوا على ذلك، فالتصّلت بأصحابي وقررنا حينها أن نوزع مجموعة من الزهور مع كل زهرة بطاقة تحمل في طياتها معلومات عن الإمام الحسين عليه السلام وفي ليلتين تم كل شيء، وكنا مجموعة من جنسيات مختلفة جمعها حب الإمام الحسين عليه السلام فأنا العراقية الوحيدة بينهم أما البقية فكانوا من شيعة الكويت والسعودية وإيران والهند وغيرهم من الجنسيات وانطلقنا إلى الجامعة بأزهارنا الخمسمائة وقمنا بتوزيعها حيث شهدنا ترحيباً وقبولاً ممتازين، وفي شهر فبراير عام ٢٠١٤م عند المولد النبوي الشريف شاركنا بحملة اسمها (نبي الرحمة عليه السلام) وصاحبها شاب سعودي يعمل مع الداعية أحمد الشقيري انطلقت من مدينة فلوريدا وشاركت معها معظم الجاليات الإسلامية في معظم الولايات والمدن الأمريكية والكندية، وفي محرم هذا العام ٢٠١٤م فكرت أن أطور نشاطي وأنميّه وأعمل إنجازاً جديداً خصوصاً بعد أن أعجبت المنظمة الأم بأعمالي، واختارتي لأكون ممثلة عنهم في ولاية نورث كارولينا، فكانت أول خطوة لي هي مضاعفة عدد الأزهار ثلاث مرات عن العام الماضي، وبجودة أكبر من ناحية المحتوى الفكري للبطاقة.

وهكذا أصبحت حملة الإمام الحسين عليه السلام جزءاً من كياني وشخصيتي وحلمي، أحلم بها كل يوم وكل ساعة وكل دقيقة كيف ستكون وتصل رسالة الإمام الحسين عليه السلام إلى كل إنسان على وجه الأرض؛ فلذا قررت أن يكون لي نشاط خاص عند أيام أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، وهي حملة التبرع بالدم، أشرح من خلالها أهمية البذل والعطاء، وكيف كان الإمام الحسين عليه السلام رمزاً لكل ذلك وهو الذي ضحى بعائلته وأهله وأصحابه ونفسه من أجل الإنسانية وضمان حقوق الإنسان ضد كل أشكال الظلم عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

هدى الشبوط زهرة عراقية مواليد ١٩٨٩م أنبتت في العراق وسقيت بماء دجلة والفرات بماء القيم والمبادئ، وتفتحت تنشر أريجها حباً وولاءً لآل البيت عليهم السلام بالولايات المتحدة الأمريكية عن طريق زهرات (who is imam Hussein) تحكي للناس حكاية العشق الإلهي لإمامها الحسين عليه السلام وتبدأ مشوار رحلتها خادمة في درب العاشقين، حاملة صورة الطف بين جفنيها للوصول إلى مرتبة الموالين والمليين لنداء الإمام الحسين عليه السلام في تثبيت أصول الدين بمحرم عام ١٤٢٥هـ حين راودها شعور بضرورة القيام بواجبها تجاه إمامها عليه السلام وبمسؤولية كل خطوة من خطواتها التي يجب أن تكون وفق إطار إسلامي حضاري فاعل، مختارة طريق إيصال رسالة الإمام الحسين عليه السلام إلى قلوب بني البشر وعقولهم جميعاً لاسيما المجتمع الأمريكي الذي تعيش في وسطه والذي يحمل فكرة سيئة عن الإسلام والمسلمين. فعندها تتضاعف المسؤولية اتجاه سمعة الإسلام التي تصبح حافظاً وباعثاً أساسياً خصوصاً أنها قد تعرضت لموقف مؤلم من قبل أحد الأمريكيين الذين لديهم فكرة خاطئة عن المسلمين حين صرخ بوجهها متهماً إياها والمسلمين بأنهم مجموعة إرهابية، فمن المؤكد أن يحصل ذلك عندما لاتصل رسالة الإسلام الحقيقية والصحيحة إلى العالم متمثلة بثقافة أهل البيت عليهم السلام وأن يكون للظلاميين دور الترويج لأفكارهم الجاهلية في نقلهم صورة الإسلام الأموي المشوه وفي سرقته اسم الإسلام ليكون إطاراً لأعمالهم البعيدة كل البعد عن الإسلام.

بدأت بالتفكير والتخطيط والتنفيذ لبعض النشاطات التي من شأنها تصحيح صورة الإسلام عند بني البشر قائلة،

(في أثناء بحثي عن نشاط في ضمن هذا الإطار اكتشفت منظمة في لندن تدعى (Who is imam Hussein) وعرضت عليهم

في قسم التخطيط.. الهلال الأحمر يؤكد على أهمية تطوير المدربين وإعدادهم على الإسعافات الأولية

خاص بمجلة رياض الزهراء



أقامت العتبة العباسية المقدسة عن طريق قسم التخطيط والتنمية البشرية برنامجاً لإعداد المدربين على الإسعافات الأولية؛ لتكون في ضمن الخطط التنموية التطويرية التي تسعى لها العتبة العباسية المقدسة ومنها تحسين ثقافة المنتسبات.



السيد (فؤاد القزويني)

وقد وضح السيد (فؤاد القزويني) بصفته رئيس قسم التخطيط والتنمية البشرية في العتبة العباسية المقدسة هذه الإسهامات بقوله:

(هذه النشاطات من ضمن الخطط التنموية التطويرية التي تسعى إليها العتبة العباسية المقدسة كمؤسسة تعنى بجميع مفاصل حياة الإنسان الذي هو محور الحياة والمجتمع لما لمدينة كربلاء المقدسة من أهمية دينية في العديد من المناسبات التي أصبحت بها مدينة كربلاء المقدسة قبلة للمسلمين، فضلاً عن مراعاة التفكير الذهني للمناسب لما له من أثر إيجابي يمنح المنتسب نشاطاً ذهنياً إلى جانب الاستفادة من الطاقات والخبرات المكتسبة..).

وكان الهلال الأحمر الجهة التي تم التعاون معها في هذه الدورة التي كانت منظمة على هيئة اختبار والتي كانت مدتها ٢ أيام، تلتها دورة للإسعافات الأولية

للعتبة العباسية المقدسة ذلك قائلة:

"إن الإسعافات الأولية بحد ذاتها مهمة إنسانية، وهي خطوة توعوية تخدم عملنا؛ لما نتعرض له من مواقف..".

أما أحلام ظاهر منتسبة في حرم أبي الفضل العباس^(ع) فإنها قالت:

"إن الدورة بمثابة تشييط ذهني عقلي فكري، فضلاً عن كونها تصحيحاً للأخطاء الشائعة في الإسعافات الأولية، والحاجة المهمة التي نحتاجها في المواسم الدينية..".

لتنتهي الدورة بطرائق تعلم وأساليب إلقاء ممنهجة بمنهج علمي عالمي يسهم في تكملة البناء المعرفي للمنتسبة مختتمين أعمالهم في ٢٧/١١/٢٠١٤م.

بشقيها النظري والعملي، وكان اختيار المجموعة من ضمن منتسبات أقسام العتبة العباسية المقدسة.

وبيّنت السيدة (آلاء شرارة) مدربة الإسعافات الأولية في منظمة الهلال الأحمر في مدينة كربلاء المقدسة هذه الدورة بقولها:

(إن من نجاح أي مؤسسة هو دعمها بالدورات التثقيفية الصحية؛ لتجنب الوقوع في أخطاء صحية تؤدي بحياة الإنسان أو إعاقته، سواء أكانت هذه المساعدة للزملاء في العمل أم في المناسبات المليونية كأربعينية الإمام الحسين^(ع)).

ووضحت الأخت سارة الحفار/ مديرة معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة التابع

الهَاشِمِيُّ الْغَرِيبُ

القاسم بن الإمام موسى بن جعفر^(١)

نوال عطية المطيري

كان القاسم بن الإمام موسى الكاظم^(٢) يتمتع بفضل ظاهر مشهور، ودين رصين، ونفحات محمدية، وعبير علوي فهو ينهل من معين ملائكة حكمة وبلاغة وفصاحة وضياء، فكيف لا يكون ذلك الفرع يعود إلى جذور أصلها التقوى والورع والخشوع، كل تلك الصفات الحميدة اجتمعت فيه لينال ثقة أبيه الكاظم^(٣)، حيث قال: "لو كان الأمر لي لجعلته في القاسم ابني لحبي أيام ورأفتي عليه"^(٤)؛ وذلك لعلو مقامه الشريف، ومكانته العظيمة في نفس والده تدل على عظمة شأنه.

كان القاسم^(٥) يهتل الله تعالى ويكبر ويذكر الآخرة. كلما يخطو خطوة، صائماً نهاره قائماً ليله، وعندما يقف بين يدي ربه كان وجهه يتصاعد منه ألح ونور إلى عنان السماء، فهو ولي من أولياء الله الصالحين، وقد شهد التاريخ له بمواقف جليلة وشجاعة، ورسالة هاشمية حينما غار جماعة ليسلبوا وينهبوا الحي الذي حل فيه غريباً حيث كان القاسم^(٦) ينظر إليهم ويشاهدهم ببصره، ولما رأى الأعداء قد تكالبوا على الحي وأضرروا العيال ولم يكتفوا بالسلب حيث أخذوا ينزعون المصوغات عن النساء حركته النخوة القرشية فشده عليهم وقاتلهم قتال الأبطال حتى جعل يأخذ الرجل من فرسه ويضرب به الآخر، فعجزوا عن مناجزته والوقوف أمامه فسأله النجدة وأن يرجعوا إليه جميع ما نهبوه وأخذوه من أهل المدينة، فجاء القاسم^(٧) إليهم بمواشيهم وجميع ما نهب منهم، فأذهلت عقول المتفرجين والمتفرقين لذلك الفتى الهمام ذي البصيرة الثاقبة والعلم المكنون لما له من هبة ووقار ونور ساطع قد سحر القلوب قبل العيون.^(٨)

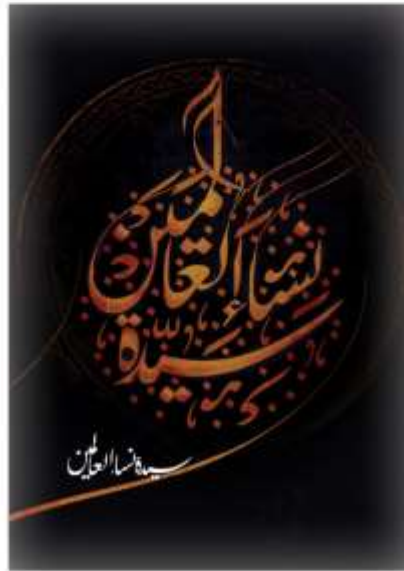
وقد توفي^(٩) في مدينة سورا المعروفة الآن بمنطقة القاسم في الحلة إثر مرض ألم به في قصة مشهورة في ٢٢ جمادى الأولى.

(١) العلوي الغريب ص ٨١، (٢) الكوفة ج ٨، ص ٤٦٥.

(٣) حياة القاسم بن الإمام موسى بن جعفر، ص ٢٢.

فاطمة^(١) أم أبيها

شهد صلاح مهدي



ويحتمل أن يكون أحد أسباب تسمية فاطمة^(٢) بأم أبيها هو امتداد رسالة النبي^(٣)، حيث إن رسالة النبي لا بد لها من امتداد (الامتداد الطبيعي للرسول^(٤) المتمثل في ذريته من فاطمة حيث كان يقول: "حسين مني وأنا من حسين"^(٥))، أي أن استمرار الرسالة السماوية إنما هو بوجود فاطمة وابنها الحسين وذريته الأئمة المعصومين^(٦)، وهذا ما نراه حيث ضحى الإمام الحسين^(٧) وقدم عياله فداءً لبقاء الدين، أي أن استمرار الإسلام إنما يكون بواسطة السيدة الزهراء^(٨) ومن خلال ذريتها.

كما أراد النبي^(٩) أن يكشف عن مكانة فاطمة في الإسلام، وأنها تختلف عن نسائه اختلافاً كبيراً وتقوى مكانتهن؛ لأنها معصومة وهن لسن بمعصومات فكناها ب (أم أبيها)، ففاطمة مصداق آية التطهير.. وفي يوم المباهلة نجد النبي^(١٠) لم يخرج معه من النساء سواها، فنجد أن فاطمة^(١١) قد تقدرت عن نساء النبي^(١٢) وبناته فامتازت بهذه الكنية.

(١) إحقاق الحق وإزهاق الباطل: ج ١٠، هامش ص ١٦٦.

(٢) مستدرک سفينة البحار: ج ٨، ص ٢٢٢.

من الأوسمة الرفيعة الخالدة التي لم تمنح لبنت نبي قط غير الزهراء^(١٣) ما منحه أشرف الرسل والأنبياء لسيدة النساء حيث كنّاها ب (أم أبيها)، فهي كنية ما أعظمها وأجلّها، وإنها جديرة حقاً بالتأمل والتدبر، فهي تعبّر عن عمق الارتباط الروحي بين المانح العظيم والممنوحة الطاهرة. فعن الإمام الباقر^(١٤) أنه قال: "كانت كنية فاطمة^(١٥) أم أبيها"^(١٦).

لقد تبوّأت الزهراء^(١٧) المقام العظيم من قلب أبيها لا لكونها ابنته فقط وإنما أراد الله لها ذلك المقام المحمود زيادة على موافقها، فكلمة (أم أبيها) كلمة عذبة من أفضل ما تقوّهت به حنجرة الرسول^(١٨) عندما قال: مرحباً (بأم أبيها) فهذه الكلمة معنى وأسراراً كثيرة ولا بد من تسليط الضوء عليها.

فلنعرف أولاً ما معنى (أم) إذ ورد في صحاح اللغة العربية أن معنى كلمة (أم) هو الأصل، كما عبر القرآن الكريم عن مكة المكرمة بأنها (أم القرى) أي أصل القرى، فبناءً على هذا أن فاطمة الزهراء^(١٩) هي الأصل، أي أصل شجرة الرسالة وعنصر النبوة.

فقد يكون هذا هو أحد أسباب تسمية الرسول الزهراء ب (أم أبيها)، ومن جهة أخرى وعند التأمل في حياة الزهراء^(٢٠) واستقراء حياتها في ظل رعاية أبيها نجد عدّة معانٍ وتفسيرات لهذه الكنية، حيث إنها^(٢١) كانت تقوم بعناية أبيها رسول الله^(٢٢)، وتُساعده وتحمل همومه كما تحمل الأم هموم ولدها، وقد استطاعت أن تجبر الانكسار العاطفي الذي كان يعيشه رسول الله^(٢٣) بعد فقد أبويه وفقد زوجته، فإن مواقف الأمومة التي صدرت عن السيدة الزهراء^(٢٤) تؤكد نجاحها^(٢٥) في أن تعيد للنبي^(٢٦) المصدر العاطفي الذي فقده. وهذا مما ساعده بدون شك على تحمل أعباء الرسالة.

أو لكون السيدة فاطمة هي أحب الخلق إلى قلب أبيها كما تكون الأم أحب الخلق إلى الابن، فقد كان يحترمها ويقبل رأسها ويشم منها رائحة الجنة.



الإمامُ عليٌّ مَعَ النَّاكِثِينَ

فوزية سعد / التوجيه الديني النسوي

وهاجمت جمل عائشة، فسألت عن اسم الموضع فأجابها سائق الجمل أنه الحوآب، فاسترجعت بعد أن ذكرت قول رسول الله ﷺ وتحذيره إياها منه، وقالت: (ردوني إلى المدينة) فشهد طلحة والزبير شهادة كاذبة فقالا: هذا الموضع ليس الحوآب قد أخطأ من قال ذلك، فتحرّك الركب إلى البصرة، ولما بلغوا البصرة توقفوا ليلاً عند دار عثمان بن حنيف عامل عليٍّ ﷺ فأسروه وضربوه، ثم قصدوا بيت المال، وحاول أمناؤه دفعهم ولكن فشلوا فجرّح بعضهم وقتل سبعون نفرًا منهم.

تحرّك أمير المؤمنين ﷺ نحو البصرة بسبع مائة فارس، ولما بلغ محلة ذي قار أرسل الإمام الحسن ﷺ وعمار بن ياسر ﷺ إلى الكوفة يستنهضان أهلها لجهاد البصريين ولما بلغاها انضم من الكوفيين سبعة آلاف نفر.

جرت واقعة الجمل في موقع يُعرف بالحريّة، قُتل فيها من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ خمسة آلاف نفر، ومن أصحاب الجمل ثلاثة عشر ألفاً، وكان من شهدائها زيد بن صوحان، ولما جلس الإمام ﷺ عند رأسه قال: "رحمك الله يا زيد، قد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة".^(١)

أولاً: أغنى مبدأ التفاضل في العطاء وأعلن مبدأ المساواة بين كل المسلمين وبين المسلمين وغيرهم سواء في الحقوق أم في الواجبات، فجاء هذا في قوله ﷺ: "الذليل عندي عزيز حتى أخذ الحق له والقوي عندي ضعيف حتى أخذ الحق منه".^(٢)

ثانياً: إعادة الأموال الطائلة التي أعطاهها عثمان خواصه، وكل مال أعطاه من مال الله تعالى فهو مردود إلى بيت المال، فإن الحق لا يبطله شيء، وإن في العدل سعة، ومن ضاق عليه الحق فالجور عليه أضيّق.

ثالثاً: عزل ولاية عثمان عن الأمصار قائلاً ﷺ: "ولكنني أسي أن يلي أمر هذه الأمة سفهاؤها وفجارها..".^(٣)

رابعاً: إسناد ولاية الأمصار إلى رجال من أهل الدين والعفة والحزم.

ويتضح موقف الإمام عليٍّ ﷺ من إبعاد طلحة والزبير عن ولاية البصرة بأن البصرة والكوفة فيهما الرجال والأموال ومتى تملك طلحة والزبير فيها رقاب الناس يستلهم الطمع ويعمّ البلاء وبسبب هذا الإجراء دبّرنا حركة تمرد في البصرة هدفها إسقاط حكم الإمام عليٍّ ﷺ، وذلك تحت ستار الثأر لعثمان.^(٤)

فتكتا البيعة لأمر المؤمنين ﷺ، وخرجوا مع عائشة إلى البصرة، فلما بلغوا (الحوآب) نحتهم كلابها

بعد مقتل عثمان توجهت أنظار الثوّار إلى الإمام عليٍّ ﷺ يطلبون منه أن يتسلم الحكم ولكنه أبى عليهم ذلك وامتنع عن الاستجابة الفورية؛ لضغط الجماهير والصحابة عليه بقبوله الخلافة، فقد أراد ﷺ أن يضعهم أمام اختيار يكشف به عن مدى استعدادهم لتحمل أسلوب الثورة في العمل لئلا يروا فيما بعد أنه استغل اندفاعهم الثوري ولهذا أجابهم بقوله: "دعوني والتمسوا غيري فإننا مستقبلون أمراً له وجوه والأول لا تقوم له القلوب ولا تثبت عليه العقول وإن الأفاق قد أغامت والمحجة قد تنكرت واعلموا أنني إن أجبتكم ركبت بكم ما أعلم ولم أصغ إلى قول القائل وعش العاتب، وإن تركتموني فأنا كأحدكم، ولعليّ أسمعكم وأطوعكم لمن وليتموه أمركم، وأنا لكم وزيراً خير لكم مني أميراً".^(٥)

ولكن الناس أصرّوا على أن يلي الحكم وإن أفضل ظرف مؤات للإمام لتمديد الإجراءات التغييرية هو هذا الطرف الثوري الذي عاشته الأمة الإسلامية ولم يكن بالإمكان تأجيل إجراءات الإمام إلى ظرف آخر تنطفي فيها تلك الشعلة الثورية المستعرة وتبرد فيها العواطف.

بعد التي واللتيا استجاب الإمام ﷺ لهم وتسلم الحكم في مجتمع ورث الفساد فباشروا ﷺ سياسته في عدة من الميادين:

(١) نهج البلاغة، ج ١، ص ٢١٧، (٢) موسوعة الإمام علي بن أبي طالب، ج ٥، ص ١٩١.

(٢) ميزان الحكمة، ج ٢، ص ٣٦١، (٣) الأئمة الاثنا عشر، ص ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١.

(٤) منتهى الآمال، ج ٢، ص ٢٩.

ورق الغار وفوائده

لما سعد



٥٠ غراماً من
الموز و ١٠ أوراق
غاراً، ويتم تناوله

للوقاية.

- **الجرب:** طحن كمية منه وفركها جيداً
على خلايا الجلد، ثم شطفه، واستعمال كمية من
زيت جوز الهند لتهدئة المناطق الملتهبة.

- **الحفاظ على نقاء البشرة:** صنع شاي ورق
الغار، وذلك بضم أزهار البايونج، والروز ماري
(المرمية)، وأوراق الورد إلى ورق الغار، وتطبيقه
البشرة بعد أن يبرد.

- **تهدئة المصابين بالهستيريا:** نقع ورق الغار
لمدة ١٠ دقائق ثم غليه بالماء، وتحليته بالعسل.

بشربه.

- **قرحة
المعدة،**

غلي ٢٠ غراماً من أوراق

الغار، مع ٣٠ غراماً من السكر
على درجة غليان تصل إلى ٦٠٠ درجة
سيلسيوس (مئوية أو سيلزية ويرمز لها بالرمز °C)
أو (°F) ويتم أخذه مرتين في اليوم بشكل منتظم.

- **النقرس والفشل الكلوي:** غلي عشر ورقات من
الغار، في ٧٠٠ سنتيمتر مكعباً من الماء إلى أن يجف
ويصبح بحجم ٢٠٠ سنتيمتر مكعباً، بحيث يتم شربه
داقاً.

- **السكتات الدماغية:** يصنع طبق يتكون من

يعد الغار من الأعشاب التكميلية، يمكن العثور
عليه في الغابات الإندونيسية، وفي أعالي
الجبال، وتستخدم أوراقه كتوابل، ولحاؤه في
صناعة الخيزران، والأصباغ.

يستخدم في التغلب على ارتفاع الكوليسترول،
والدورة الدموية، وقرحة المعدة، والطفح
الجلدي، ومرض السكري، وغيرها؛ بسبب
احتواء جميع أجزاء شجرة الغار على مواد
كيميائية نباتية، وزيوت عطرية، والعفص،
والضلافونيدات، التي يمكن استخدامها
كدواء، كما يعالج:

- **الإسهال:** غلي ١٥ ورقة غار ملازمة في كوبين من
الماء المغلي، ثم زيادة الملح عليه بعد أن يبرد، والقيام

لحافات الدجاج بالجبنه والثوم



طريقة العمل:

١. تُذوّب الزبدة في قدر ويُضاف إليها الدقيق ويخلطان معاً مدة (٧ - ٨) دقائق حتى تفوح من الدقيق رائحة طيبة.
٢. تُغلى مرقة الدجاج مع الخضار المذكورة سابقاً حتى تنضج الخضار وتصبح طرية.
٣. تُصفى الخضار وتستهمل الصلصة لخلطها مع مزيج الدقيق والزبدة.
٤. ثم يُضاف معجون الطماطم للحصول على صلصة.

٥. تُقدم قطع

الدجاج مع الصلصة
المحضرة والخضار.

مقادير الصلصة:

١. (٢/٢) من
الدقيق.

٢. (٢/٢) من
الزبدة.

٣. (٤) أكواب من
مرقة الدجاج.

٤. (١/٢) كوب من الكرفس مفروم.

٥. ثمرة طماطم مفرومة.

٦. بصل واحدة مفرومة.

٧. (٢ - ٣) ثمرات من الفلفل الحلو.

٨. عود من الكراث المفروم.

٩. ملعقتا طعام من الكاتشاب.

١٠. رأس صغير من الثوم.

١١. ورقة غار.

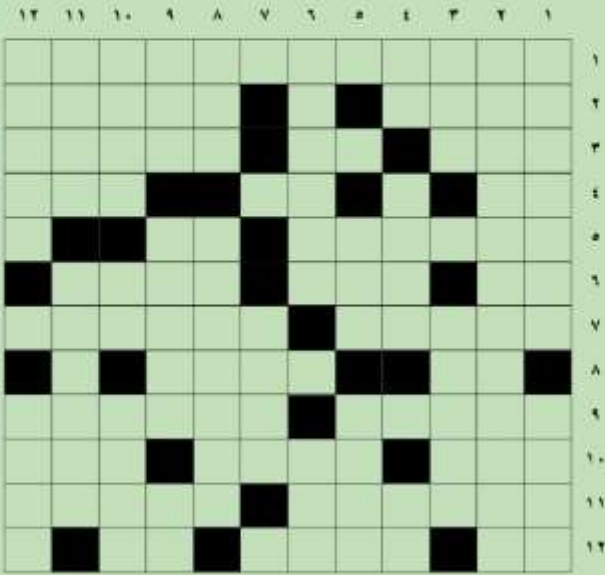
المقادير:

- (٦ - ٨) صدور دجاج مع جلدها.
- ٢ أكواب وثلاث الكوب من الجبنه القشدية.
- صفار بيضتين.
- فصان من الثوم.
- زيت لقلي لللفافات.

طريقة العمل:

١. تُستهمل مطرقة اللحم لتسطيح صدور الدجاج بعدها يتم بسط مزيج الجبنه القشدية فوق كل صدر.
٢. تُلف الصدور في شكل لحافات وتربط جيداً بواسطة الخيط قبل قلبها في القليل من الزيت حتى تصبح وردية اللون من كل الجهات.
٣. تخرج اللفافات من المقلاة وترصف في صينية وتخبز مدة ٣٠ دقيقة أو أقل في فرن حرارته ٢٥٠ درجة فهرنهايت حتى تصبح اللفافات وردية اللون وداخلها ناضجاً.
٤. ينزع الخيط عن كل لحافه، وتقطع كل واحدة إلى قطعتين.

كَلِمَاتٌ مُتَقَاطِعَةٌ



عمودي

١. مدخولات - يبحث عن راحتك.
٢. من حوار الإمام علي عليه السلام شارك في دفن السيدة الزهراء عليها السلام.
٣. محب - تلبس.
٤. نصف اعمل - يتأسف على ما فات - نصف راشد.
٥. خفي (م) - يقع ويسقط (م).
٦. طماطم - ضروري ومهم.
٧. والدك (م).
٨. من الفواكه - يسحبه بلطف ومن تلقاء نفسه.
٩. فاكهة صيفية - مصادر - والد.
١٠. مهلك - والد - من ألوان البشرة.
١١. يضعف - ال.
١٢. راحة وهناء - صغيرة الفرس (م).

أفقي

١. راقت السيدة الزهراء حتى وفاتها ولم تتركها.
٢. يلدغ - أصل الماء الذي ينبع.
٣. من آلات الحرب القديمة - من الأطراف - رسولها.
٤. مكرر - حب - حروف من دندن.
٥. جمع دينار - بحر.
٦. مكرر - لؤلؤة - وهم.
٧. تتوسل بأمل - مساهمات كتابية.
٨. عكس حلو - مخمل.
٩. يتضمن - بعناية.
١٠. مرض بالعين - منير - مشى.
١١. يقوم بإدارتها - رأسه.
١٢. عكس ميت - عكس أيسر - إحسان.

أجوبة مَن هو؟ للعدد السابق

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ا	ر	ب	ا	ن	و	ا	ن	ط	ا

كَلِمَةُ السَّرِّ

ا	ل	س	م	ا	ع	م	ن	ب	و
س	ا	ل	س	م	ا	ع	ت	ش	ل
ج	و	و	ت	ع	و	ل	ت	ك	ت
ا	ن	ح	م	ن	هـ	ا	ز	ا	ر
ل	ل	ي	ن	ف	ي	م	ل	ي	ف
ت	ت	ق	ن	ي	ا	س	ز	ة	ع
ا	ا	ش	ي	هـ	ن	ط	ل	غ	ن
ف	ر	ت	ك	ا	ا	هـ	م	ط	م
*	ي	ب	ي	و	م	*	ا	ن	هـ
و	ل	س	و	ف	*	ة	ا	ل	ي

احذف

بشكل أفقي

أو عمودي أو مائل، واستخرج كلمة

السِّرِّ المتكونة من خمسة أحرف، وهو اسم أحد أصحاب

الإمام علي عليه السلام من الأربعة الذين حضروا دفن السيدة الزهراء عليها السلام.

ولسوف - تأتي - في - القيامة - فاطم - تشكو - إلى -

رب - السماء - وتعمل - ولترفعن - جنينها - وحنينها -

بشكاية - منها - السماء - تتزلزل - طه - يس - غم - من.

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ا	ل	س	م	ا	ع	م	ن	ب	و		
س	ا	ل	س	م	ا	ع	ت	ش	ل		
ج	و	و	ت	ع	و	ل	ت	ك	ت		
ا	ن	ح	م	ن	هـ	ا	ز	ا	ر		
ل	ل	ي	ن	ف	ي	م	ل	ي	ف		
ت	ت	ق	ن	ي	ا	س	ز	ة	ع		
ا	ا	ش	ي	هـ	ن	ط	ل	غ	ن		
ف	ر	ت	ك	ا	ا	هـ	م	ط	م		
*	ي	ب	ي	و	م	*	ا	ن	هـ		
و	ل	س	و	ف	*	ة	ا	ل	ي		

أجوبة
كلمة
السَّرِّ
للعدد
السابق

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ا	ل	س	م	ا	ع	م	ن	ب	و		
س	ا	ل	س	م	ا	ع	ت	ش	ل		
ج	و	و	ت	ع	و	ل	ت	ك	ت		
ا	ن	ح	م	ن	هـ	ا	ز	ا	ر		
ل	ل	ي	ن	ف	ي	م	ل	ي	ف		
ت	ت	ق	ن	ي	ا	س	ز	ة	ع		
ا	ا	ش	ي	هـ	ن	ط	ل	غ	ن		
ف	ر	ت	ك	ا	ا	هـ	م	ط	م		
*	ي	ب	ي	و	م	*	ا	ن	هـ		
و	ل	س	و	ف	*	ة	ا	ل	ي		

أجوبة
الكلمات
المتقاطعة
للعدد
السابق

سَأَكْسِرُهَا



أنتهي من وقتي إلا بانتهاء الحلم معك... يا أم... يا أنت...
 متى ستعتقيني لكي أغرد على أنغام
 توسلاتي.. وأخوض أمواج عشقي من دون
 تدخل منك...
 هل سيكون قريباً.. أو بعد أمٍ بعيدٍ من
 سيطرتك على كل كياني...
 متى تكسرين...
 كنت أرسم أحلامي بحبر دموعي على صفحة
 قلبي الناصعة...
 أبني قصوراً من زمرّد وياقوت بعيداً عنك،
 ولقد ضاع الحلم معك، وأصبح السواد يكسو
 حياتي بعد أن جرّفت أحلامك نحو طريق
 مجهول، اختفت بسمتي.. وحل مكانها الحزن
 والياس، والدموع التي تغرق وسادتي...
 كلما مرّ سواد ليل أصرخ من ألم وثقل يقلق
 راحتني، تتكالب الأحزان والآلام تهشم
 أضلعي، لكن أيتها الأمارة.. لن تتمكني
 مني بعد اليوم.. بعدما نلت الرضا، وشعرت
 بالسكينة سأدوسك تحت قدمي، لن أتركك
 تسيريني كما شئت، كبرت مني اليدين على
 الرغم من علمي بعاقبة الأمور، أسير خلفك
 كالمسحورة لا حول لي ولا قوة...
 في قلبي الباطن...
 هناك...
 نور وأجراس.. تدلّني من أين الطريق...
 كلما ضللتُ كان نور الله ﷻ هو الدليل...
 منذ سجّلت اسمي طالبة في مدرستهم وأنا
 أسعى سعيهم أينما كنت وأكون...
 ها أنا أقول لك:
 لا أكون أسيرتك.. سأصم أذني عنك وأتركك
 ترتعين كيفما تشائين...
 علمني كتاب الله ﷻ كيف أتمسك بالنور،
 وأترك الظلام...
 علمني أن من له سيّد كالنبيّين النذير، وكتاب
 القرآن الكريم.. لا يضع أبداً، لا يستسلم
 لمكايد الشيطان.. هو في الدرك الأسفل، وهما
 في أعلى عليين...
 مريم حسين الحسن / السعودية

بعد مضي يوم عصيب من جهد وتعب وجري
 خلف واجباتي اليومية، ها أنا أرمي بهامتي
 المثقلة، أدهنها في وسادتي الطرية، أنشد
 الراحة والاسترخاء، أتوق لسحب نفس طويل
 في غفوة لا أتمنى الصحو منها، علني أخلص
 من ذلك الكابوس الذي يجثو فوق صدري،
 لكن هيهات، فما إن اشتّم رأسي عبير
 وسادتي زلزل كياني ذلك المنبه
 اليومي الذي تعودت حواسي على
 ضبطه في هذه الساعة بالذات،
 يبدأ عتابه معي ويرميني بسهام
 اتهاماته المسمومة.. يتهمني بتلك
 النفس التواقفة للراحة.. البعيدة
 عن ربّها وكتابه، وسنة نبّيه.. لا
 تتوانى تلك الأجراس عن ترويعي
 ومحاسبتي...
 لماذا لم أعد تلك المتعلقة لله تعالى في
 ساعات التهجد الليلي...
 لا ينسى ذلك الهاتف من أعماقي سؤالاً كما
 كل يوم...
 ماذا فعلت طول يومك...
 هل تلذذت بكلّ الطيبات التي رزقت بها،
 وتركت الأذنة وأطيبها وهبك الخالق إياها
 من تهجد واكتمال روحي وتوجه واستعانة...
 لقد أتخمتك الشيع.. أنساك حكم خالقك...
 وهوائيه.. تناسيت دستور المقدّس...
 تمضين يومك ترتعين وتمرحين متجاهلة
 واجباتك، متناسية ما هو مطلوب منك،
 تعلّقت بالقشور وتركت الباب، وانشغلت عن
 عاشقك الخالق بالمحبّين...
 جعلتني أعيش في ظلمة حالكة على الرغم
 من وجود الضوء من حولي، كلما أطبقت
 يدي على النور وتمسكت به وسكنت روحي
 إليه جرّرتني نحو الهاوية، حينما افترش
 الأمل حياتي، وأشعلت الشمعة لتتبر
 لي طريقي، أدارت أجهزتك أشرطة
 سينمائية لتجذب عقلي نحوها،
 فيكون جسدي معي، وعقلي وروحي
 وكياني متجذبا لك، أيتها النفس لا



مَشْرِقُ الْأَنْوَارِ وَظُلْمُ الْعِبَادِ

ماذا أقول فيك وقد قالها سيد المرسلين عليه السلام: "فاطمه بضعة مني من أذاها فقد أذاني ومن أذاني فقد أذى الله عليه السلام".^(١)

تلك هي مشرق الأنوار لنجوم سماء الولاية، ومخزن الأسرار لتخوم كتاب الهداية..

تلك هي العلامة العظمى في السماء، امرأة كالشمس يدور حولها اثنا عشر كوكباً..

هي الجوهرة الفريدة التي من الله تعالى بوجودها فصار سبباً لامتداد أشعة رسالة أبيها عليه السلام..

هي الشمس البازغة في سماء العصمة، وجود قد ملأ قلبه بالحزن والألم إذ تقول:

صَبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبُ لَوْ أَنَّهَا

صَبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ عُدُنَ لَيَالِيَا^(٢)

أودعت التراب ولم يبق من بدننها النحيف إلا شبح وصارت كالخيال، دفنت غريبة قد عفى قبرها الذي هو مخزن

الأسرار الإلهية.

آه لمصابها قد هد من بقدرته وإرادته أخضع الدنيا حيث خاطب الرسول الكريم عليه السلام: "أما حزني فسرمد وأما ليلى

فمسهد"^(٣)

وذاك كوكب آخر من أولادها عاش ومات غريباً في أرض سورى ببابل..

حيث شمانله توسمت في ابنته فكان عطر الإمامة من دل عليه في المدينة المنورة..

هو نور موسى بن جعفر قد تجلى..

وتمتزج أهات والام مع أهات سامراء وآلامها..

(١) شرح نهج البلاغة، ج ١٦، ص ٢٧٣.

(٢) أعيان الشيعة، ج ١، ص ٢٩٦.

(٣) الكافي، ج ١، ص ٤٥٩.



مستشفى الكفيل التخصصي
تقدّم في إنجاز الأعمال مع
وصول معظم أجهزته ومعدّاته
الطبيّة..